البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الجمعة ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٣ العدد ١٧٥٣٠

- المركزي يصدر قراراً حول ضوابط بيع وتحويل القطع الأجنبي للمستثمرين من المال الخارجي للمشروع
- "الخماسية" تطلب إعادة تفعيل نظام الالتزام بتوظيف خريجي المعاهد والكليات الهندسية
- 12 منشأة صناعية و4 منشآت حرفية جديدة في اللاذقية
- دعمه خجول.. العسل السوري ينتظر استرداد مكانته العالمية

مجلس الشعب: على المجتمع الدولي تصنيف مجزرة "المعمداني" كجريمة حرب ضدّ الإنسانية

دمشق- سانا

أدان مجلس الشعب العدوان الذي شنّته قوات الاحتلال الإسرائيلي على المستشفى الأهلي المعمداني بقطاع غزة المحاصر، والذي أسفر عن ارتقاء أكثر من ٥٠٠ شهيد، إضافة إلى المئات من الجرحى والمصابين أغلبهم من النساء والأطفال.

وقال المجلس في بيان: إن على المجتمع الدولي بأسره تصنيف مجزرة المستشفى المعمداني كجريمة حرب ضدّ الإنسانية، لم يسبق لها مثيل في قباحتها وشناعتها ووحشيتها، ووجوب محاكمة مرتكبيها أمام محكمة العدل الدولية، مشيراً إلى أن مجزرة المستشفى تضاف إلى مئات المجازر التي دأب الاحتلال الغاصب على ارتكابها منذ أكثر من ٧ عقود ضد الشعب الفلسطيني في انتهاك صارخ لمعايير ومبادئ الأمم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وأضاف المجلس: "نعبّر عن شجبنا وإدانتنا لهذا الفعل الإجرامي الجبان والخسيس، واستنكارنا هذه المجزرة المروعة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، ونطالب جميع الاتحادات والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية والأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، وكل المنظمات الإنسانية المعنية بهذا الشأن بشجبها وإدانتها واستنكارها، والضغط على القوى الدولية الفاعلة والمؤثرة لوقف القصف الهمجي والتدمير المنهج ضد أهلنا في فلسطين المغتصبة".

وجدّد المجلس التأكيد على الوقوف والتضامن التام والدائم مع الأشقاء في فلسطين حتى دحر المحتلين الصهاينة، واستعادة جميع الحقوق والأراضي المحتلة وعودة اللاجئين إلى أرضهم وبناء دولتهم المستقلة الواحدة وعاصمتها القدس الشريف، متوجهاً بتحية الإجلال والإكبار والخلود لشهداء مجزرة المستشفى وشهداء فلسطين ولشهداء الكلية الحربية وشهداء سورية الأبرار.

المقداد يبحث مع نظيره الجزائري منع الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ سياسة تهجير الفلسطينيين

دمشق-سانا

أكد الدكتور فيصل المقداد أهمية دعم الشعب الفلسطيني، وضرورة منع كيان الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ سياساته في تهجير الفلسطينيين، وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه الدكتور المقداد مع أحمد عطّاف وزير الخارجية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وأكّد الوزير المقداد أهمية متابعة البلدين الشقيقين دعمهما للشعب الفلسطيني، ومنع "إسرائيل" من تنفيذ سياساتها في تهجير الفلسطينيين، وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك.

كما عبّر الوزير المقداد عن تقدير سورية الكبير لجهود الجزائر الشقيقة في دعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة في وجه آلة القتل الإسرائيلية الهمجية والدعم الغربي غير الأخلاقي الذي يُحاول تبرير عدوان "إسرائيل" على المدنيين الفلسطينيين وقصف المشافي والبنى التحتية.

بدوره، عبّر الوزير عطّاف عن تقدير الجزائر العالي لمواقف سورية والتنسيق القائم بين البلدين الشقيقين، وخاصةً تماثل الرؤية تجاه قضية فلسطين وأهمية استمرار موقفهما الهادف إلى دعم الشعب الفلسطيني بهدف إنهاء معاناته ووقف عدوان الكيان الصهيوني عليه.وأكد أن الجزائر مع أي عمل مشترك أو تعاون مع سورية والدول العربية من شأنه أن يخدم قضية فلسطين ويُساهم في التخفيف من مأساة شعبها المستمرة منذ عقود.

من أمام مقر الأمم المتحدة في دمشق.. اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني تندد بجرائم الاحتلال ص4

المقاومة تعلن الجمعة يوم نفير عام.. الضفة تدخل معادلة ردع العدوان على غزة

الأرض المحتلة – تقارير

أعلنت المقاومة الفلسطينية يوم الجمعة يوم نفير لوقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المحاصر ورفض التهجير.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية، عن المقاومة قولها في بيان: في ظلّ حرب الإبادة الجماعية والمجازر المروعة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي وحكومته الفاشية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني المدنيين العزل في قطاع غزة، ندعو أبناء القدس وباقي مناطق الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ إلى مواصلة النفير العام يوم الجمعة وشدّ الرحال والرباط والاعتكاف في المسجد الأقصى المبارك والاشتباك مع الاحتلال وقطعان مستوطنيه في كل الأماكن والساحات انتقاما لدماء الشهداء في قطاع غزة وانتصارا للقدس والأقصى.

كذلك دعت المقاومة إلى أن يكون يوم الأحد يوماً للتضامن العالمي لأجل أطفال غزة.

وفي تطور لافت يشير إلى دخول الضفة الغربية في معادلة ردع العدوان الإسرائيلي، أعلنت المقاومة الفلسطينية رداً على عدوان الاحتلال على قطاع غزة، تنفيذها كميناً محكماً استهدف قوة راجلة تابعة للاحتلال في طولكرم بالضفة الغربية المحتلة وإيقاعها بحقل من النيران.

وقالت المقاومة: استهدفنا قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في مخيم طولكرم بالضفة الغربية بعبوات ناسفة وحققنا إصابات مؤكدة.

وأشارت المقاومة إلى أن تصاعد حملات القمع واعتقال الاحتلال للعشرات من أبناء الضفة وتفجير منازل الشهداء والمقاومين وتدمير البنية التحتية للمدن والقرى والمخيمات لن يصرف الشعب الفلسطيني المقدام عن إسناد المقاومة والتلاحم معها

من جانبها أعلنت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي، إصابة ١٠ ضباط وجنود إسرائيليين أحدهم بحالة خطيرة نتيجة تفجير المقاومة الفلسطينية عدداً من العبوات الناسفة في جرافات وآليات الاحتلال العسكرية بمخيم نور شمس.

وانطلاقاً من قطاع غزة المحاصر، واصلت المقاومة الفلسطينية استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي ومستوطناته بالصواريخ في عملية طوفان الأقصى المتسمرة لليوم الثالث عشر رداً على جرائم الاحتلال.

وقصفت المقاومة مواقع الاحتلال في "تل أبيب" ومستوطنة "نتيفوت" برشقتين صاروخيتين، كما استهدفت تحشيدات العدو في موقع "صوفا" العسكري وقرب "بوابة السريج"، وعسقلان وأسدود المحتلتين برشقات صاروخية وقذائف الهاون.

كذلك قصفت المقاومة مواقع الاحتلال في بئر السبع المحتلة ومستوطنة "سديروت" برشقات صاروخية، كما قصفت مواقع الاحتلال في "رعيم" و"صوفا" و"مفتاحيم" بالصواريخ وقذائف الهاون

إلى ذلك أعلنت وسائل إعلام العدو ارتفاع عدد قتلى الاحتلال إلى ٢٠٠٠ والإصابات إلى أكثر من ٤٥٠٠ منذ بدء عملية المقاومة الفلسطينية طوفان الأقصى.

بعد المجزرة.. الكلام انتهى

بعد المجزرة المروّعة التي ارتكبها الكيان الصهيوني المصطنع بحق النساء والأطفال في مشفى المعمداني بغزة، لم يعُد ممكناً أبداً الحديث عن شيء يسمّى تهدئة أو "إنهاء العنف" دون محاسبة "إسرائيل" على جرائمها، لأن ذلك مع استمرار القتل المنهج لن يكون حلاً لمأساة يعانيها الشعب الفلسطيني المظلوم منذ أكثر من ٧٥ عاماً.

الكلام قد انتهى، وصار لزاماً على جميع الدول العربية والإسلامية والشعوب الحرة في العالم أن تقف خلف هذا الشعب الأعزل بالفعل في مواجهة أبشع حرب إبادة شهدها التاريخ الإنساني، فليس من المعقول أن يقوم هذا الكيان المجرم بإلقاء ما يعادل ربع قنبلة نووية على منطقة لا تتجاوز مساحتها ٣٦٥ كيلومتراً مربّعاً، وهي المنطقة الأكثر كثافة في العالم، ثم يتحدّث بعض الأطراف عن وقف لإطلاق النار يتم من خلاله التغطية على الجريمة الصهيونية البشعة، وليس منطقيّاً أن نلوم شعباً يقبع تحت الاحتلال على مقاومته، بل ينبغي دعمه بقوّة حتى يضطرّ العالم لسماع صوتنا ومحاسبة هذا الكيان على جرائمه، والإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني التي أقرّتها الشرعية الدولية في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، لأن الجريمة في حقيقتها هي بداية مشروع تهجير نهائي لأهالي غزة على دعمهم للمقاومة والوقوف خلفها، ولا يمكن مطلقاً التمييز بين الشعب ومقاومته، فكلّهم مقاومون وكلّهم مستهدفون.

هناك شعبٌ بأكمله يتعرّض للإبادة المنهجة من الكيان الصهيوني والغرب الجماعي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ولا ينبغي أن ينتظر العرب سقوط القذائف الفوسفورية على مدنهم بعد إبادة غزة عن بكرة أبيها حتى يتحرّكوا، وعندئذ لن ينفعهم الندم، فالغرب ليس مستعدّاً مطلقاً للتضحية بقاعدته المتقدّمة من أجل الدفاع عمّن يسمّيهم حلفاءه في المنطقة، لأنه يتحالف مع مصالحه فقط، والتصريحات الغربية في هذا الشأن تؤكّد ذلك بشكل فجّ.

طلال ياسر الزعبي

التتمة.. ص ٣

أعضاء مجلس الشعب يطالبون بمكافحة "التسول".. الوزير المنجد: تشريع جديد لحلها

ص2

المقداد يتسلّم أوراق اعتماد الممثلة المقيمة لصندوق الأمم المتحدة للسكان

ص2

أعضاء مجلس الشعب يطالبون بمكافحة "التسول" .. الوزير المنجد: تشريع جديد لحلها

عقد مجلس الشعب جلسته الخامسة عشرة من الدورة العادية العاشـرة للدور التشريعي الثالث، برئاسة حمودة صباغ رئيس المجلس.

وخلال الجلسـة أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد أنه بعد عدد من جلسـات الحوار مع المواطنين والتـي تمت خلال الجولات على المحافظات، قامت الوزارة بتشـكيل فريق عمل يضم عددا من الخبراء، بالتعاون مع اتحـاد نقابات العمـال وأصحاب العمـل، لوضع الرؤى والأسـس لتطوير قانون العمل رقم ١٧ لعام ٢٠١٠ المتعلق بتنظيم العمل في القطاع الخاص ضمن محددات أساسية قائمـة على الاتفاقيـات الموقعة مع منظمـة العمل الدولية والآليات التي تتناسب مع متطلبات المرحلة الراهنة.

ولفـت الوزير المنجـد إلى أن هناك لجاناً مشـكلة من قبل الوزارة مختصة بدراسـة نسب التأمينات الاجتماعية بالنسبة للعاملين في القطاع الخاص، وستقدم مقترحاتها بهذا الشأن، بينما تم تبسيط إجراءات المعاملات والخدمات للمتقاعدين عبر الربط مع السـجل المدني من خلال منصة إلكترونية موحدة.

وأشـار الوزير المنجـد إلى أن الـوزارة أصدرت منذ عدة أشـهر قرارا بالسماح للمتقاعدين والمستحقين بتقديم بياناتهـم العائلية إلى فروع المؤسسـة العامـة للتأمينات الاجتماعية كل ثلاث سنوات بدلاً من السنة كما كان معمولاً به سابقاً لضمان الاستمرار بصرف المعاشات لهم، وتوفير الوقت والجهد والمال وتقليل أعباء التنقل عليهم.

وأوضـح المنجـد أن منصة تشـارك التـي توفر كل المعلومات والخدمات التي تحتاجها المنظمات غير الحكومية والمتبرعون على حد سـواء تمثل شريكاً فاعلاً على الأرض إلـى جانـب القطاعين العـام والخاص، وهي تسـهم في تحسـين أداء هذه المنظمات وقدرتها على تحقيق أهدافها ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

وأكـد الوزير المنجد أنه يتم العمل على إعداد دراسـة معمقة لكل الإجـراءات المتخذة من قبل الـوزارات المعنية لمواجهة ظاهرة التسول والحد منها، ويتم تحليل جدوى هذه الإجراءات المتبعة طيلة السنوات العشرين الماضية، بهدف تشـكيل منظومة متكاملة من الإجـراءات والتدابير تكون أساسـاً لتشـريع جديد يخلق حلولاً جذرية لهذه الظاهرة وخاصة الشق المتعلق منها بالإتجار بالبشر.

وأشـار الوزير المنجد إلى أهميـة التعاون مع أعضاء مجلس الشـعب في حل جميع الإشـكاليات التي تعترض المواطنين في دوائرهم الانتخابية، مبيناً أن الوزارة مستعدة لمعالجة أي شـكوى تصلها سـواء عبر المجلس أو منصة تشـارك أو حتى بشـكل فردي وعلى البريـد الإلكتروني للوزارة، وهناك تقارير شـهرية تقـدم لها بخصوص هذه الشكاوى وآليات معالجتها.

كما تقدّم عدد من الأعضاء بمداخلات جددوا خلالها التأكيد على ضرورة مكافحة ظاهرة التسول ومن يقف وراءها بالتعاون مـع الجهات المعنيـة ووضع حد لعمالة الأطفـال والقاصرين، وإيلاء المزيد من الاهتمام والرعاية للمسنين والعجزة.

وبعد تلاوة تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية حول جواز النظر في مشـروع القانـون المتضمن إحداث وزارة الإعـلام لتحل محـل وزارة الإعلام المحدثة بموجب المرسوم التشريعي رقم ١٨٦ لعام ١٩٦١، وافق المجلس على إحالة المشـروع إلى لجنة الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدراسته موضوعاً وإعداد التقرير اللازم حوله.

ورفعت الجلسـة التـي حضرها وزيـر الدولة لشـؤون مجلس الشـعب أحمد بوسـته جي إلى السـاعة الـ ١٢ من ظهر يوم الأحد، الموافق الـ ٢٩ من تشرين الأول الجاري.

المقداد يتسلّم أوراق اعتماد الممثلة المقيمة لصندوق الأمم المتحدة للسكان

دمشق- سانا

تسلّم وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أوراق اعتماد موريل مافيكو الممثلـة المقيمـة الجديدة لصنـدوق الأمم المتحدة للسكان في سورية.

وأشـاد الوزير المقداد بالتعاون المثمر والمسـتمر بين سـورية وصنـدوق الأمم المتحدة للسكان، وبالمشاريع العديدة التي يقوم بها الصنـدوق في القطر للتعاون مع الجهات السورية، مؤكداً على تقديم سورية كل التسـهيلات والدعم للصنـدوق للقيام بالمهام المنوطة به على أكمل وجه.

كمـا عـرض الوزيـر المقـداد صورة الوضـع الاقتصادي في سـورية، منوهاً بالآثار الكارثية وغير الإنسانية للإجراءات الاقتصاديـة الأحادية الجانـب المفروضة عليها مـن الولايـات المتحـدة الأمريكية والدول الغربية، خلافاً لما تدعي هذه الدول من حرص على حياة المدنيين وحقوقهم.

بدورهـا شـكرت مافيكـو الحكومـة السـورية على التسـهيلات التي تقدمها للصندوق، وأكدت علـى التزام الصندوق بمسـاعدة الشعب السـوري وتخصيص المـوارد الممكنة لذلك، وعبّـرت عن تطلعها للقيام بواجبها هـي والفريق العامل معها تنفيـذاً للمهام الملقاة علـى عاتق صندوق السكان.

دندي: مجزرة مستشفى المعمداني تعكس استمرار نهج العصابات الصهيونية

نيويورك-سانا

أكد القائم بالأعمال بالنيابة لوفد سـورية الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور الحكـم دنـدي أن المجزرة التـي ارتكبها الاحتـلال الإسـرائيلي بحق مئات الفلسطينيين في مستشفى المعمداني بغزة تؤكد مدى حقده وعدوانيته، وتعكس صورة صارخة لاسـتمرار نهج العصابات الصهيونية التي أنشأت هذا الكيان المجرم، مشـيراً إلى أن المجزرة ما كانت لتحصل لـولا مواصلة الدول الغربية وفي مقدمتهـا الولايات المتحدة الأمريكية دعمها لـ (إسـرائيل)، وحمايتها في المحافل الدولية.

وقال دندي خلال جلسـة طارئة لمجلس الأمن مسـاء الأربعاء حول العدوان الإسـرائيلي على قطاع غزة: شـهدنا أمـس واحدة من أبشـع الجرائم ضد الإنسـانية التي عرفتها البشـرية في العصر الحديـث، وأكثرها دموية، والتي أتت في سياق العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني، معرباً عن إدانة سـورية بأشد العبارات هذه المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الإجرام الصهيونية بحق مئات الأبرياء في مستشفى المعمداني بغزة.

وأشـار دندي إلـى أن هذه المجزرة تعد عملاً وحشـياً يعبر عن مسـتوى حقد سـلطات الاحتلال الذي تجاوز بجرائمه أقصـى درجات العدوانية، وهي لا تذكرنـا إلا بجرائـم هذا الكيان الذي قام وتأسـس عليهـا، وتعكس صورة صارخة لاسـتمرار نهج العصابات التي أنشأت هذا الكيان المجرم، مؤكداً أن هذه المجزرة المؤلمة مـا كانت لتحصل لولا مواصلة الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة دعمها لـ (إسـرائيل) وعرقلتها اعتماد مشـروع قرار إنساني قدمته روسيا أمس الأول، ما وفر حماية لاستمرار الجرائم الإسرائيلية.

ولفت دندي إلى أن اسـتمرار صمت المجتمع الدولي عن اتخاذ رد فعل على النهج الإجرامي الذي يتبعه الكيان الإسرائيلي، جعله يتمادى بالإمعان في ذلك النهج، ضارباً عرض الحائط بالقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، حيث يستمر في سياسـة التطهير العرقي للفلسطينيين وطردهم من أرضهم وإحلال المسـتوطنين على أرض فلسطين بدلا من أهلها الأصليين، وتجلى ذلك في عزمه تهجير أهل غزة قسراً محاولاً تكرار مأساة النكبة عام /١٩٤٨.

وبـيّن دندي أن الاحتلال يمعـن في تدمير البنية التحتية، والاسـتمرار في حصـاره غير الإنسـاني لقطاع غزة مـن خلال قطع الماء، والغـذاء، والأدوية، والكهرباء، ومنع إيصال المسـاعدات الإنسانية، واسـتخدام الأسلحة المحرمة دوليـاً، واتباع سياسـة الأرض المحروقة بحق الشـعب الفلسـطيني بما في ذلـك الأطفال والنسـاء، وقد وصلت به الوحشـية إلى التهديـد بإزالة غزة من الوجود، والاعتداء على مستشـفى يضمّ أناساً مستضعفين أجبرتهم تهديدات الاحتـلال بالقتل على الاحتماء بالمستشـفى لأنهم كانـوا يعتقدون أنه يقع في إطار الحماية الدولية والقانون الدولي الإنسـاني، متسـائلاً: إلى أي مسـتوى وصل ازدراء الاحتلال الإسـرائيلي للإنسانية، وبالتالي فإن (إسرائيل) بفكرها المتطرف، وباسـتراتيجية الرعب التي تعتمدها، هي الوجه الآخر لتنظيم (داعش الإرهابي).

وأشـار دندي إلى أن ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة لم يبدأ في السـابع من تشـرين الأول الجاري، بل قبل عقود طويلة جراء إنكار الاحتلال المستمر لحق الشـعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وما رافق ذلك من اسـتمرار للاحتلال، وإمعان في الممارسـات العدوانية منذ عـام ١٩٤٨، موضحاً أن المنطقة لن تنعم بالاسـتقرار، طالما اسـتمر الاحتلال والدول الغربية الداعمة له بهذا الإنكار وبمحاولات طمس تلك الحقيقة التاريخية والإنسانية.

وجـدّد دندي تأكيده دعم سـورية للقضية الفلسـطينية، باعتبارها القضية العربية المركزية، وهي لم ولن تدخر جهداً للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه المشروع لاستعادة حقوقه المسلوبة منذ أكثر من سبعة عقود، بما فيها حقه المشـروع وغيـر القابل للتصرف في الدفاع عن نفسـه وتحرير أرضه، ومن واجب الجميع تقديم الدعم للشعب الفلسطيني المقاوم.

وأوضح دنـدي أنه بالتزامن مع ذلك، تواصل قوات الاحتلال الإسـرائيلي اعتداءاتها المتكررة على الأراضي السـورية، حيث شـنت ثلاثة اعتداءات على مطاري دمشـق وحلب الدوليـين المدنيين خلال ٤٨ سـاعة، وكان أحدثها يوم السـبت الماضي، ما أدّى إلى وقوع أضرار مادية في المطارين، وخروجهما من الخدمة، لافتاً إلى أن هذا العدوان ما هو إلا سعي محموم من سلطات الإرهاب الإسرائيلية لإشعال فتيل الحرب في المنطقة بأكملها.

وأكد دندي أن سـورية لن تسكت على انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاتهـا على أراضيها، وعلى أهلنا في الجولان المحتل، محذرة مرة أخرى (إسرائيل) من التمادي في ارتكاب هذه الانتهاكات، واستنكارها في الوقت ذاته اسـتمرار دعم مثل هذه الممارسات أو الصمت عنها من قبل بعض الدول التي تدعي أنها حامية للقانون الدولي الإنسـاني ولقانون حقوق الإنسان، ما يجعلها متواطئـة مع مرتكبي هذه الجرائم، ويظهر بوضوح مدى ازدواجية المعايير التي تمارسها.

وقال دندي: تحمّل سورية الدول الغربية الداعمة لـ(إسرائيل)، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، مسؤولية مجازر الاحتلال الإسرائيلي، ويوم مساءلة هذه الدول عن هذه الجرائم لم يعُد بعيد المنال، فبدعم تلك الدول لـ (إسرائيل) تكون شريكة لها في كل عمليات القتل الممنهج التي ترتكبها ضد الشـعب الفلسـطيني، كما ترفض سورية النهج الذي تتبعه تلك الدول من تشويه للقيم الإنسانية من خلال الخلط بين الجاني، والمجني عليه، وإدانة الضحية بدلاً من المعتدي، فكيف يمكن المساواة بين المحتل الإسرائيلي، والشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال؟.

وشـدّد دندي على أنه يتعين على مجلس الأمـن، أكثر من أي وقت مضى، أن يضطلـع بواجباته المنصـوص عليها في ميثـاق الأمم المتحدة، لوضع حد للاعتداءات الوحشية على الشعب الفلسطيني الشقيق، عبر وقف فوري لإطلاق النار، والعمل على إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، ومنع التهجير القسري لأهالي القطاع.

أطباء سورية يدينون العدوان الإسرائيلي على المشافي والطواقم الطبية ومحاولات تصفية الشعب الفلسطيني

محافظات – البعث/سانا

نظمت نقابة الأطباء وفروعها بالمحافظات، ونقابة أطباء الأسنان وفروعها، وجميع الكوادر الطبية وقفة تضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني والكوادر الطبية في غزة ضدّ الممارسات العدوانية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحقهم في محاولاته الجبانة لإنهاء القضية الفلسطينية بأبشع الطرق الوحشية.

ففي دمشق (بسام عمار)، قال نقيب الأطباء الدكتور غسان فندي: إن الكيان الصهيوني يرتكب يومياً جرائم تفوق حدود الوصف وبوحشية لا مثيل لها، حيث قصف مستشفى المعمداني وكان فيه المئات من الأبرياء يلتمسون الأمان والعلاج ويتطلعون للشفاء من آلامهم وجراحهم، فكان الموت بأبشع وأقسى صوره محمولاً لهم عبر صواريخ ونيران هذا الاحتلال.وأضاف: إن الدور الإنساني والطبي السامي للمنشآت الصحية في حماية الأرواح والأجساد أكدته الأعراف والقوانين الدولية، ولا سيّما اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية التي تهدف إلى حصانة القطاع الصحي بكل مكوناته من مرضى ومصابين وكوادر طبية وإسعافية خلال الحروب والنزاعات، وأيضا تؤكّد عليه المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

وشدّد الدكتور فندي على أن أطباء سورية بمختلف اختصاصاتهم يدينون هذا العمل الإجرامي، مؤكدين على أنه جاء في ظروف حصار قاتل نتج عنه غياب شبه كامل للمستلزمات الدوائية الطّبية، إضافةً إلى باقي الخدمات الحياتية، مطالبين العالم أجمع بالوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الجريمة التي ارتكبت بحق كل طفل وامرأة وطبيب في غزة وفي جميع انحاء هذا العالم.

وذكر الدكتور فندي أن جميع العاملين في القطاع الصحي من أطباء وممرضين ومسعفين وفنيين وإداريين في المستشفيات والمراكز الصحية في سورية يقفون إجلالاً لأرواح شهداء مستشفى المعمداني وجميع شهداء فلسطين المحتلة في غزة وباقي الأراضي الفلسطينية.

وخلال مشاركته بالوقفة أشار نقيب أطباء الأسنان في سورية الدكتور زكريا الباشا إلى أن هذه الوقفة تأتي تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه المجازر الوحشية التي يقوم بها الاحتلال الإسرئيلي، مطالباً بوقفها ومحاسبته ولا سيما بعد الجريمة الإنسانية التي شهدها مشفى المعمداني، وأدت إلى تفاقم الوضع الإنساني في غزة.

ولفت نقيب أطباء الأسنان بدمشق الدكتور غسان مخوّل إلى أن ما يواجهه أبناء غزة من جرائم وحشية وحرب إبادة بدعم أمريكي يهدف إلى إنهاء القضية الفلسطينية، مؤكدا أن أطباء سورية يقفون في صف واحد مع أهلهم في فلسطين المحتلة إلى أن ترفع راية الانتصار.

واعتبر نقيب أطباء أسنان ريف دمشق الدكتور مازن موسى أن وقفة اليوم تعبير حقيقي من الشعب السوري على وقوفهم مع قضية فلسطين لأنها قضية كل العرب، وجرائم الاحتلال بحق أهلها من استهداف البيوت الآمنة والمدارس والمشافي والمراكز الصحية هي جرائم حرب يسكت عنها المجتمع الدولي.

وفي حمص (سمر محفوض)،وقفت الكوادر الصحية والإدارية في مشافي حمص العامة والخاصة والمراكز الصحية في المحافظة– دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في مشفى المعمداني في قطاع غزة.

من جانبه، مدير مشفى الباسل بحي كرم اللوز الدكتور أيمن محرز أكد أن الوقفة التضامنية مع المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الباسل في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وتنديداً بالمجازر التي طالت المدنيين والأطفال والمشافي والكوادر الطبية والمسعفين، ولا سيّما جريمته الوحشية في مشفى المعمداني. وتابع الدكتور محرز: إن الكوادر الصحية من أطباء وممرضين ومسعفين يناشدون المجتمع الدولي للتدخّل السريع ووقف المجازر وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للأهالي في فلسطين.

من جانبه، الدكتور إيلي عازر، رئيس الهيئة العامة لمشفى حمص الوطني، أكد أن ما يقوم به الاحتلال الهمجي من جرائم غير مسبوقة تاريخياً هو وصمة عار في جبين العالم المتحضر، وقد خرقت جرائم الصهاينة ضدّ أهلنا في غزة كل القوانين الدولية والإنسانية، داعياً لوقف العدوان وإيصال المساعدات والإسعاف والطواقم الطبية إلى أهلنا المحاصرين بغزة.

وقال رئيس دائرة الجاهزية ومنظومة الإسعاف في صحة حمص الدكتور باسل معروف: إن العدو الصهيوني فقد بوصلته في حالة، وبات في حالة صدمة أمام بطولات المقاومة في "طوفان الأقصى"، وهو الآن لا يميز في عدوانه بين طفل صغير أو شيخ كبير، وبين منشآت مدنية أو عسكرية.

وأكد أنه ورغم من كل وحشيته والإبادات الجماعية التي ينفذها بحق المدنيين العزّل، فإن شعلة المقاومة لن تتوقف، بل تزيد عزيمة وإصراراً على متابعة النضال حتى تحقيق النصر.

إلى ذلك، نظم فرع حمص لنقابة أطباء الأسنان أمام مقره وقفة تضامنية مع الأشقاء في غزة، مستنكرين وحشية عصابات الإجرام الصهيوني الغاشمة، والمجازر المروّعة والبشعة التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني وآخرها مجزرة مستشفى المعمداني، التي راح ضحيتها المئات من الأبرياء العزّل.

من ناحيته، الدكتور علي الصغير رئيس فرع النقابة بحمص، أشار إلى أن جماهير الأطباء تقف إلى جانب المقاومة الفلسطينية البطلة وحق الشعب الفلسطيني بتحرير أرضه، مؤكدين أن غزة ستبقى مثال العزة والكرامة وهي تسطر أنصع صفحات الفداء والتضحية في مواجهة الكيان الصهيوني.

وأكد أن عملية طوفان الأقصى غيرت كل معادلات المقاومة في العالم، فأثبتت أن العين تقاوم المخرز، بل وتنتصر عليه، مسقطةً أسطورة "جيش العدو الذي لايقهر"، التي سبق وأن حطمتها حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣، وأثبتت أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض واستعادة الحقوق المغتصبة .

وفي درعا (دعاء الرفاعي)، نظمت الهيئة العامة لمستشفى درعا، ونقابة أطباء درعا وقفة تضامنية مع أهلنا في قطاع غزة بمشاركة عشرات العاملين في القطاع الصحي.

وبين الدكتور عبد المعين الربداوي مدير المستشفى أن الكيان الصهيوني تجاوز كل الخطوط الحمراء باستهدافه مستشفى المعمداني في قطاع غزة المحاصر، والذي أدى لاستشهاد مايزيد عن ٥٠٠ شهيد وآلاف الجرحى، لافتاً إلى ضرورة تقديم المساعدات الطبية العاجلة لإنقاذ ما أمكن من الجرحى والمرضى المتواجدون في مستشفيات القطاع.

وأكد رئيس فرع النقابة في اللاذقية الدكتور طارق عبدالله أن أطباء الأسنان يعلنون وقوفهم إلى جانب الحق الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة، ويندون بما يتعرضون له من جرائم ضد الإنسانية ويدعمون المقاومة بوصفها السبيل الوحيد لتحرير الأراضي الفلسطينية.

واعتبر رئيس فرع النقابة بدير الزور الدكتور أيمن حيزة أن الوقفة تأتي تأييداً لحقوق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه وحقوقه السليبة، ولتوجيه التحية للمقاومة الفلسطينية التي تجابه العدو الصهيوني بكل شجاعة وبطولة.

وفي الحسكة، اعتبر مدير مشفى القامشلي الوطني الدكتور عمر العاكوب خلال الوقفة التي نفذتها كوادر المشفى أن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة منذ ١٣ يوماً على أهلنا في قطاع غزة واستهدافه للأطفال والنساء والمرضى في المشافي تؤكد وحشيته وأن المقاومة هي الطريق إلى النصر.

وفي الرقة، نفذت مديرية صحة الرقة في جميع مراكزها الصحية وقفة تضامنية ضد عدوان الكيان الصهيوني المحتل وتنديداً بمجازره الوحشية، حيث وصف مدير الصحة الدكتور غياث الحمود انتهاكات العدو بالجريمة ضد الإنسانية وبالاستهداف الممنهج للقضاء على مظاهر الحياة في قطاع غزة.

بدوره أشار مدير صحة إدلب الدكتور حسن اجبارة إلى أن الوقفة التضامنية اليوم هي لإيصال رسالة للعالم أجمع بأن القضية الفلسطينية مازالت أولوية بالنسبة للشعب السوري رغم الجراح والصعوبات التي يمر بها بسبب الحرب الارهابية على بلده.

وفي القنيطرة استنكر العاملون في القطاع الصحي بالمحافظة خلال وقفتهم التضامنية بمشفى الشهيد ممدوح أباظة جرائم العدو واعتداءاته الوحشية ضد أبناء غزة والضفة الغربية، مؤكدين وقوفهم مع الشعب الفلسطيني في وجه ما يطالهم من عدوان.

مدير صحة القنيطرة الدكتور عوض العلي تحدث عن الرسالة من الوقفة في الدعوة لوقف العدوان والسماح بدخول المساعدات الانسانية ولا سيما الطبية لقطاع غزة، فيما ندد مدير مشفى الشهيد ممدوح اباظة الدكتور بشار حلاوة بالاعتداء على مشفى المعمداني بغزة واصفاً ذلك بجريمة حرب.

القطاع.

وأكد الربداوي وقوف الشعب السوري إلى جانب أشقائه في فلسطين المحتلة في حربه المستمرة مع الكيان الصهيوني الغاصب، مؤكداً على ضرورة التدخّل الدولي لوقف الانتهاكات السافرة ضد الشعب الفلسطيني.

وشارك في الوقفة عشرات العاملين في مستشفى درعا الوطني، الذين رفعوا أعلام فلسطين ولافتات كتب عليها عبارات منددّة ومستنكرة استهداف مشفى المعمداني، كما رددوا الهتافات تنديداً واحتجاجاً على الصمت المطبق من قبل المجتمع الدولي ضدّ ممارسات الكيان الصهيوني، والتي أسفرت عن ارتقاء آلاف الضحايا الأبرياء والجرحى والمصابين من المواطنين الفلسطينيين.

وخلال الوقفة أمام فرع النقابة بالسويداء، أشار رئيس الفرع الدكتور ربيع الفقيه إلى أن ما جرى في فلسطين يدمي القلب ويهز الضمير الإنساني ويظهر إجرام الكيان الصهيوني ووحشيته، وإلى أن المقاومة كشفت للعالم مدى هشاشة هذا الكيان وضعفه.

وفي حماة، دعا نائب رئيس نقابة أطباء الأسنان في سورية الدكتور طريف جابر، المنظمات الدولية لمحاسبة (إسرائيل) ووقف اعتداءاتها وجرائمها بحق شعب أعزل، وبضرورة اتخاذ موقف عربي حازم إزاء هذه المجازر والسماح بدخول الأطقم الطبية لقطاع غزة لمعالجة الجرحى.وبين مدير الصحة خلال الوقفة التي شهدها مشفى المدينة الوطني أن ما يجري في غزة اليوم هو حرب إبادة جماعية بحق شعب أعزل يراد منها تهجير سكان القطاع وإنهاء المقاومة الفلسطينية، مؤكدا أن الحق سوف ينتصر مهما طال الزمن أو قصر.

وفي حلب، رأى رئيس فرع النقابة الدكتور سامي عكش أن الوقفة بكل المحافظات تعبير عن تضامن أبناء الشعب السوري مع المقاومة الفلسطينية والأهالي المحاصرين في غزة ودعم صمودهم بوجه المحتل الإسرائيلي وجرائمه وأن المقاومة لا بد منتصرة بفضل دماء الشهداء وتضحيات الأبطال.

وفي طرطوس، أشار رئيس فرع النقابة الدكتور شعبان إسماعيل إلى أن قضية فلسطين قضيتنا وأحد ثوابتنا الوطنية، منددا بجرائم الاحتلال الذي يسعى لتحقيق أهدافه بفلسطين وبالوطن العربي من القتل والدمار والتخريب وارتكاب المجازر.

بعد المجزرة.. الكلام انتهى/ تتمة

إنها لحظة الحقيقة، ولا ينبغي التواني عن نصرة الشعب الفلسطيني الأعزل في وجه آلة الحرب الصهيونية الغربية، وإذا لم يكن العرب أهلاً لهذه اللحظة، فإن هناك في هذا العالم من هو أهلٌ لذلك، وإذا دعتهم الضغوط إلى النأي بأنفسهم عن دعم المقاومة فينبغي على الأقل ألا يكونوا خنجراً في ظهرها.

إنها معركة الوجود، ولا مندوحة بتاتاً لمَن يحاول الآن إيقاف عقارب الساعة، والقول إن هناك متّسعاً من الوقت للعيش مع عدوّ دموي مجرم يبعثر أشلاء أطفالنا في السماء، ولا بدّ من وقفة مشرّفة خلف مقاومة الشعب الفلسطيني الذي سطّر رغم كل الحصار والجوع والفقر والاستبداد والغطرسة، أروع ملاحم التضحية والفداء والعزة والرجولة.

يتعرّض الشعب الفلسطيني في غزة للقتل بأشدّ الأسلحة فتكاً.. وبعد ما شاهدناه بأمّ أعيننا من تزوير فاضح للحقائق على لسان جو بايدن الذي اتّهم هذا الشعب بشكل مضحك بأنه يقتل نفسه، كي يقدّم صكّ براءة لـ"إسرائيل"، ينبغي التأكد أن السلام الذي يدّعي البعض أنهم يبحثون عنه ليس موجوداً في واشنطن، بل هو موجود في بندقية المقاومة البطلة التي تمكّنت من تمريغ أنف جيش الاحتلال في التراب وإجبار داعميه ومشغّليه على الظهور علناً وتأييد إجرامه، حتى لم يبقَ هناك أيّ شكّ في ذلك.

لا يمكن التستّر بعد الآن خلف الرواية الغربية الصهيونية المتناغمة حول ما جرى، وإن كان ذلك فأين سيذهب هذه المرّة أهالي غزة؟.. هل يُرسلون إلى نكبة جديدة؟ إن إنسانيّتنا قبل عروبتنا لن تغفر لنا التضحية بفلسطين والتخاذل عن نصرة المقاومة تحت أية ضغوط، مهما اشتدّت، فالمشكلة هي الاحتلال ولا حل إلا بإنهائه، والساحة مفتوحة على جميع الخيارات.

طلال ياسر الزعبي

من أمام مقر الأمم المتحدة في دمشق.. اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني تندد بجرائم الاحتلال

دمشق- سانا

نظمت اللجنة الشـعبية العربية السـورية لدعم الشـعب الفلسـطيني ومقاومـة المشـروع الصهيونـي بالتعاون مع مؤسسة القدس الدولية- سورية وفصائل المقاومة الفلسطينية اليـوم، وقفة تضامنية أمام مقر الأمم المتحدة بدمشـق دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته، وتنديداً بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق أهالي قطاع غزة المحاصر.

وطالب المشـاركون بالوقفة في مذكـرة موجهة للأمين العـام للأمم المتحدة برفع الحصار المفروض على سـكان قطاع غزة، وتحميل كيان الاحتلال الصهيوني المسـؤولية القانونية والأخلاقية المترتبة على ذلك، وتقديم كل أشـكال المساعدات الإنسـانية للشعب الفلسـطيني المحاصر في قطـاع غـزة، وفتـح كل المعابر لإيصال هذه المسـاعدات ووقف الغارات الإسرائيلية على القطاع والكف عن سياسة التجويع التي يتبعها هذا الكيان.

كما طالـب المشـاركون بالتواصل مـع الغرب لوقف مسـاندة هـذا الكيان وتشـجيع عدوانه، مشـددين على ضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحق الشـعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة على حدودها التاريخية وعاصمتها القدس.

وقفة تضامنية لمعلمي سورية تنديداً بجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء غزة

محافظات – سانا / البعث

نظمـت نقابة معلمي سـورية وفروعها في مختلف المحافظات اليوم وقفة تضامنية دعماً للشعب والمقاومة الفلسطينية، وتنديداً بجرائم الاحتلال الإسـرائيلي بحق المدنيين العزل في قطاع غزة وكل الأراضي العربية المحتلة.

ففي دمشـق أكـد المعلمون المشـاركون بالوقفـة أن اعتداءات الاحتلال الإسـرائيلي وجرائمه ضد سكان غزة، وخاصة استهداف مشـفى الأهلي المعمدانـي والمراكز الصحية تعتبر جريمة حـرب وتجاوزاً لـكل الأعراف والقوانين الدولية.

وأشـار وزير التربية الدكتور محمد عامر المارديني إلـى أن السـوريين اليـوم يقفون يداً بيد مع الشـعب الفلسـطيني في الدفاع عـن حقوقـه المغتصبة، مؤكـداً أن ما يجري في فلسـطين المحتلة وخاصة فـي قطاع غزة جريمة همجية ضد الإنسانية ودليل على عجز المحتل الإسرائيلي متجاوزاً فيها كل الخطوط الحمراء.

وتوجه سـفير السلطة الفلسطينية بدمشق سـمير الرفاعي بالتحية والشكر إلى سورية وقيادتها وجيشها وشـعبها التي كانت دائما الحاضنة للمقاومة الفلسطينية ومنها انطلقت قوافل الفدائيين الأولى.

واستنكر نقيب معلمي سورية وحيد الزعل العدوان الصهيوني الغاشـم المدعوم من قبل الولايات المتحـدة الأمريكيـة وأعوانها الذي ضـرب عرض الحائـط بالقوانـين والأعراف الدولية، مناشـداً المجتمع الدولي بالعمل على وقـف المجـازر والقتل العمد بحـق أهلنا في فلسطين.

وفي حمص (سمر محفوض)، نظم معلمو حمص وقفة تضامنيـة أمام مقرّ فرع النقابة، وأكد عبد السلام حداد، عضو المكتب التنفيذي لنقابة معلمي سورية، أن جماهير المعلمين في سـورية تقف مع شـعبنا الباسل الصابر في غـزة، وتسـتنكر التوحـش الصهيوني ضد الشـعب الأعزل من نسـاء وأطفـال في غزة المحاصرة.

وأضاف: إن الجور الصهيوني لم يقف عند حدّ بقصفه للبشـر والحجر، بل طال مشـفى المعمدانـي، وقطعوا الـدواء والغذاء عن أكثر مليوني مدني فـي غزة، داعياً المجتمع الدولي لاتخاذ موقف حقيقي وفاعـل يوقف العدوان ويسمح بدخول الطواقم الطبية والإنسانية إلى القطاع.

من جانبه طوني حنا، نقيب معلمي حمص أكـد أن المقاومة الفلسـطينية سـطرت أروع البطـولات في التصدّي للعـدوان ضدّ المحتل الصهيوني الغاشـم، و عزّزت الإيمان والأمل بالنصر واستعادة الحقوق المغتصبة.

بدوره محمد مصعب العكام رئيس شـعبة المدينـة الأولى لنقابة المعلمين، أشـار إلى أن بطولات أهل غزة اليوم وصمودهم الأسطوري يعيد إلـى الأذهان مجد انتصارات تشـرين التحرير والنصر الذي رسم بدماء الشهداء .

وبينت رزان فرجاني،الأمين العام المساعد لاتحـاد المعلمين العـرب، أن عمليـة «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسـطينية في قطاع غزة تشـكل ردّاً حاسماً على إجرام الاحتلال الإسرائيلي والانتهاك الدائم لحقوق الشعب الفلسطيني.

وفـي ذات الإطـار نفـذت نقابـة معلمي الجامعـة وقفـة تضامنية أمام كليـة العلوم، حيث رفع المشـاركون أعلام سورية وفلسطين واللافتات المنددّة بجرائم الاحتلال، ودعم حق الدفـاع والمقاومة ضد العدوان الإسـرائيلي وتدميره المتعمد للمؤسسات والمشافي.

وأكد رئيـس جامعة البعـث الدكتور عبد الباسـط الخطيب أن أقل مـا يمكن أن نقدّمه لأهلنا المقاومين الصامدين في فلسـطين ضدّ العـدوان الإسـرائيلي الهمجي هـو الوقوف والتضامـن، لافتـاً إلـى أن جريمة مشـفى المعمداني تعتبر جريمة حرب ووصمة عار في جبين "إسـرائيل"، داعياً المجتمع الدولي إلى أن يقف ولـو لمرة واحدة وقفة صدق وحق مع أهلنا في غزة، ومحاكمة هذا الكيان الصهيوني الدموي.

بدوره نقيـب المعلمين في الجامعة الدكتور عبـد الرزاق الصوفي أكـد أن دعم أهلنا في فلسـطين الجريحة حق وواجب، وما يمارسه الإحتلال مـن جرائم إبادة وحـرب فاقت كل تصور، وعلـى المجتمع الدولي أن يقوم بدوره بالشـكل الصحيح في محاسـبة قادة الكيان المجـرم الغاصب للأرض الفلسـطينية، وعدم التعامـل بازدواجية المعاييـر حيال ما يجري في غزة.

وفي القنيطرة (محمد غالب حسـين)، حيّا معلمـو القنيطرة خـلال وقفتهـم التضامنية الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ونـدّدوا بالجرائم التـي يرتكبهـا الاحتلال الصهيونـي بحـق الأهـل فـي قطـاع غزة المحاصرخاصة مجزرة مستشفى المعمداني.

ورفـع المشـاركون في الوقفـة اللافتات، ورددوا العبارات المنددة بالعدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، وتؤكد على التضامن المطلـق مع أهلـه، معتبريـن أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض وإعادة الحقوق الفلسطينية.

وأكـد المشـاركون أن معركـة "طوفـان الأقصـى" عملية إسـتراتيجية أصابت عمق كيان الاحتلال على جميع المستويات بالذهول، حيث أثبتـت عجزه وفقدان الثقـة به من قبل قطعان المستوطنين، وأظهرت أن إرادة المقاومة والصمود أقـوى من كل الضغـوط، منوهين بالمواقـف الثابتة لدول وقـوى محور المقاومة وفي مقدمتها سورية من القضية الفلسطينية.

وفي الحسكة (إسماعيل مطر)، أدانت نقابة المعلمين بالحسكة اعتداءات وانتهاكات العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني من خلال وقفة تضامنية نفذتها أمام مقر فرع النقابة.

وأكد عبد الرزاق الحجي رئيس فرع النقابة أن هـذه الوقفـة التضامنية لاسـتنكار جرائم الاحتـلال الصهيونـي بحق أبناء شـعبنا في فلسـطين، والتـي يقف العالـم متفرجاً خلالها دون أن تحرك مشـاعره لما يحدث في فلسطين، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرّك سريعاً لوقف هـذا العـدوان المجرم، والـذي أدّى إلى ارتقاء الآلاف من الشهداء والجرحى والمصابين وأشاد بالتضحيـات الكبيرة والعظيمة لأبناء الشـعب الفلسطيني الذي يواجه آله الحرب الصهيونية. فاليوم الشعب الفلسـطيني تمارس بحقه إبادة جماعية ولا سيّما الأطفال والنساء والشيوخ.

من جانبها ريم بري، عضو مكتب النقابة، أفـادت بأن هذه الممارسـات لن تثنـي أبناء فلسـطين عن مواصلة طريـق المقاومة، والتي تكرّسـت لدى الأجيال جيلاً بعـد جيل، وأن هؤلاء الأطفـال وتلك البراعم لـن تهزم لأنهم أصحاب عقيدة وأصحاب حق ومحال أن يهزم شعب نذر نفسه لقضية الأرض والمقدّسات.

وفي درعا (دعاء الرفاعي)، نظّم فرع نقابة المعلمين فـي المحافظة وقفة تضامنية مع أبناء قطـاع غزة المحاصـر، بمشـاركة المئات من التربويين والعاملين في قطاع التربية والتعليم.

رئيـس مكتب التربيـة والتعليم العالي في فرع درعا للحزب الرفيق حابس المسـالمة أكد وقوف الشعب السوري إلى جانب أشقائه في فلسطين المحتلة، مشيراً إلى أن هذه الوقفة هي واجـب وأقل ما يمكن تقديمه لنثبت للعالم كله أننا قلباً وقالبا مع المقاومة الفلسـطينية بوجه الاحتلال، وما هذه الوقفات إلا تنديداً بالمجازر التـي يرتكبها الكيان الصهيونـي بحق أبناء الشعب الفلسـطيني في قطاع غزة وتضامناً معهم.

وأعتبـر المسـالمة أن هذه الوقفـات على امتداد الساحات العربية تحمل رسالة تضامن مع أهلنا في فلسـطين، وهي تعبير عن رفض الشعوب العربية لما يرتكبه الاحتلال من جرائم عنف وقتل وإبادة جماعية وسـط صمت دولي مستهجن.

بدورها بينـت هيفاء الشّـكر عضو نقابة المعلمـين في محافظة درعا أنه منذ عشـرات السـنين وهذا العدوان كان ولا يزال مستمراً على أبناء الشعب الفلسطيني في أبشع صوره من قتـل وتدمير وتجويع، ولا بـد له أن يزول بهمة وسواعد أبطال المقاومة الفلسطينية الذين أثبتوا للعالم أنهم أصحاب قضية لا تموت ولا تزول.

ولفتت الشّـكر إلى أن الرسـالة اليوم هي أن الشـعب الفلسـطيني في الأراضـي المحتلة ليس وحده بل معه كل شـعوب العالـم الحرة تناصره وتناصر حقوقه المشروعة في تحرير أرضه، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وتضمنـت الوقفـة هتافات وأغـانٍ وطنية وشعارات مؤيدة لفلسطين وشعبها وقضيتها.

وفي السـويداء، أكّد المعلمون المشاركون فـي وقفة تضامنية دعماً لغزة وتنديداً بجرائم الاحتلال الإسرائيلي النكراء أن الدم السوري والفلسـطيني واحـد، وأن جرائـم العدوان الإسـرائيلي بحق شـعبنا الفلسطيني وصمة عار بجبين الإنسانية.

وقـال رئيس المكتب الفرعي لنقابة المعلمين بالسـويداء معضـاد أبو حسـون: إننا نقف فـي طريـق واحد فـي وجه المحتل الغاشـم الذي طالت اعتداءاته الحجر والبشـر، مطالباً المجتمع الدولي بسرعة التدخل لوقف العدوان الغاشم وجرائمه.

ونفـذ فرع طرطوس لنقابـة المعلمين اليوم وقفـة تضامنية مع أهالي غزة في فلسـطين، تنديـداً بالانتهاكات الوحشـية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي على غزة.

وبين رئيس نقابة المعلمين بالمحافظة أحمد حسـن أن وقفـة المعلمين اليـوم للتأكيد على روح المقاومـة وإدانة الاعتـداءات الآثمة التي يشـنها الإسـرائيليون، والتي تعد من أبشع الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية والتي لا يمكن السكوت عنها.

واستنكر علي شحود مدير تربية طرطوس الجرائم الوحشـية المسـتمرة بحـق المدنيين الفلسطينيين وآخرها الاعتداء الصهيوني على مشفى المعمداني.

ونفذ أعضـاء فرع نقابـة المعلمين بحماة وقفـة تضامنية في مقر مجلـس مدينة حماة، دعماً للمقاومة الفلسـطينية وتنديداً بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة.وأشـار رئيس فـرع نقابة المعلمين بحمـاة جمال الجدعـان إلى أن مـا يجري فـي قطاع غزة اليوم هو حـرب إبادة جماعية يرتكبهـا الاحتلال الإسـرائيلي بحق الأهالي المحاصريـن، مطالباً المجتمع الدولي بالضغط علـى "إسـرائيل" لوقف عدوانهـا الهمجي ومحاسبتها على جرائمها ومجازرها.

وفي ديـر الزور، نفذ فـرع نقابة المعلمين بدير الزور وقفة في ساحة دوار السيد الرئيس رفع خلالها المشـاركون لافتات تحمل عبارات التنديـد بالجرائم التـي يرتكبهـا الاحتلال الإسـرائيلي، والتأييد للشـعب الفلسـطيني وعملية طوفان الأقصى.

وأكد رئيس فرع النقابة فيصل الأحمد أن الشعب الفلسـطيني المتمسك بأرضه وحقوقه سـينتصر على آلة الشر الصهيونية المدعومة مـن قبل رعـاة الإرهاب والاسـتعمار ، وكل هـذه الجرائم لن تمنع الشـعب الفلسـطيني من مواصلة النضال والكفاح حتى اسـتعادة كل حقوقه.وأوضـح رئيـس المكتـب الفرعي لنقابـة المعلمـين بالرقة يوسـف شـاهين أن المعلمين احتشـدوا اليوم تضامناً مع المقاومة الفلسـطينية التي حققت الانتصار، وحطمت أسطورة العدو الذي لا يقهر.

واسـتنكر رئيـس المكتب الفرعـي لنقابة المعلمـين في إدلـب هيثم كعكـو كل المجازر الوحشية وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الإسـرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة المجزرة المروعة في مشفى المعمداني بقطاع غزة.

بدوره، اسـتنكر أمين فرع حـزب البعث العربي الاشـتراكي باللاذقية الرفيق المهندس هيثم إسـماعيل التغطية الإعلاميـة المتحيزة للأحداث في غزة ومحـاولات البعض تزييف الحقائق وقلب الوقائع والمسـاواة بين الجلاد والضحية وتجريم المقاومة، مؤكداً على العمل لضمان وصول المساعدات الإنسانية والطبية إلى أبناء الشعب المحاصر بأسرع وقت.

مـن جانبه، نقيب المعلمين في اللاذقية عبد اللطيف عيسى أكد أن الاعتداءات الإسرائيلية والمجازر الوحشـية التي يرتكبهـا الاحتلال أسـقطت القناع عن الوجـه الحقيقي للكيان الصهيونـي وأسـاليبه الإرهابيـة والهمجية التي تتنافى مع كل الأعراف والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان وسط صمت عالمي مطبق.

مع بدء موسم قطاف الزيتون.. المزارعون يطالبون بتأمين المستلزمات

حلب – معن الغادري

مع بدء موسم قطاف الزيتون عمل المعاصر جدد المزارعون مطالبهم خلال ندوة موسعة –دعت إليها مديرية زراعة حلب بالتعاون مع محافظة حلب بعنوان "طرق وموعد القطاف وآلية تطبيق عمل المعاصر" – بضرورة تأمين الأسمدة اللازمة للأراضي، وتوفير المازوت الزراعي الكافي للفلاحة والسقاية، وتأمين غراس الزيتون المطلوبة من مشاتل وزارة الزراعة، وتأمين الادوية الزراعية ذات الفعالية المعروفة وإيجاد مختبر برعاية حكومية لفحص أنواع الزيت المنتج.

وفي سياق متصل طالب أصحاب المعاصر باستلام الكمية الكاملة من مخصصاتهم من مادة المازوت والمحددة بكمية ٢٤٢٠٠ لتر سنوياً لكل معصرة، مشيرين إلى أنهم لم يحصلوا العام الماضي إلا على نسبة ٣٠٪ من مخصصاتهم، ما اضطرهم لشراء الكميات اللازمة بالسعر الحر ما زاد التكاليف على صاحب المعصرة والمستهلك، كما طالب أصحاب المعاصر اللجنة الفرعية التي اعتمدت تسعيرة عصر الزيتون مؤخراً بزيادة النسبة لتصبح ٦ بالمئة كأجور عصر اذا أحضر المزارع الزيتون الى المعصرة و ٧ بالمئة اذا أحضر صاحب المعصرة الزيتون إلى المعصرة لتتناسب مع المصاريف المرتفعة.

عضو المكتب التنفيذي لمجلس محافظة حلب المهندس عابدين عيسى وعد بدراسة كافة مطالب المزارعين وأصحاب المعاصر وإحالتها إلى اللجنة الزراعية الفرعية لاتخاذ ما يلزم لتأمين احتياجات المزارعين لإنجاز عملية القطاف وعصر محصولهم.

بدوره مدير الزراعة المهندس رضوان حرصوني قدم شرحاً مفصلاً عن عدد المعاصر في المناطق الآمنة و عدد الأشجار في المناطق الآمنة أيضاً و الصعوبات التي تقف في وجه هذه الزراعة، مؤكداً أن المديرية تحرص على توفير كل الدعم المتاح للمزارعين وأصحاب المعاصر، داعياً الجميع إلى التواصل المستمر مع مديرية الزراعة لإيجاد الحلول السريعة لمجمل ما يواجه الموسم من صعوبات.

من جانبها تحدثت المهندسة عبير جوهر مدير مكتب الزيتون بوزراة الزراعة حول واقع زراعة وتصنيع زيت الزيتون في سورية، وضرورة الحفاظ على هذه الشجرة المباركة من خلال اتباع من خلال الإرشادات والتعليمات الصادرة عن الوزارة وتطبيق الممارسات الصحيحة في التعاطي مع حقول الزيتون من الزراعة الى عصر الزيتون، إضافة إلى تطبيق دليل عمل المعاصر الذي أصدرته وزارة الزراعة كأحد مخرجات ملتقى القطاع الزراعي التحديات والفرص لتحسين

واقع تصنيع زيت الزيتون بسورية.

وأوضحت مديرة مكتب الزيتون ان الهدف من إيجاد دليل عمل المعاصر لتحسين جودة زيت الزيتون المنتج بسورية من أجل أن يكون مطابقا للمواصفات العالمية وحتى يكون هذا المنتج هو زيت عالي الجودة يتميز بالمواصفات الكيميائية والحسية ومطابق للمعايير حسب القياسات الصادرة عن هيئة المواصفات والمقاييس الصادرة من وزارة الصناعة.

"مجلس حمص" يستعد لموسم الشتاء.. بـ 145 مليوناً

حمص- نبال إبراهيم

استعداداً لفصل الشتاء وموسم الأمطار، باشرت ورشات الأشغال العامة في مجلس مدينة حمص ضمن الإمكانات المتاحة تعزيل المصارف المطرية في المحاور والشوارع الرئيسية في المدينة.

وبيّن مدير الأشغال العامة في مجلس مدينة حمص المهندس حيدر الوعري أن الورشات الفنية في المديرية انتهت من تعزيل المصارف المطرية والشوايات في معظم المحاور والطرق الرئيسية بالمدينة، وتمّ حالياً التوجّه إلى الشوارع الفرعية في أحياء المدينة للبدء بعمليات التعزيل.

وأشار الوعري إلى أنه يوجد نحو ٢٥ ألف شواية ومصرف مطري في مختلف أنحاء المدينة، موضحاً أنه تمّ مؤخراً توقيع ثلاثة عقود مؤازرة لورشات مجلس المدينة بقيمة ١٥ مليون ليرة لكل منها، بهدف المساندة وزيادة ورشات العمل لتعزيل المصارف المطرية ومعالجة الانسدادات في المواقع المتضررة أثناء الهطولات المطرية الغزيرة، علماً أن هذه العقود حالياً قيد المباشرة وسيتمّ البدء بالعمل فيها خلال الأسبوع القادم.

ولفت الوعري إلى أنه تمّت معالجة بعض المجرورات المطرية وتركيب شوايات جديدة في بعض المواقع والمحاور الطرقية خلال الآونة الأخيرة، كما تمّت معالجة وترميم العديد من الحفر في عدد من شوارع المدينة، كاشفاً عن وجود عقد بقيمة ١٠٠ مليون ليرة لترميم ومعالجة الحفر والتكهفات وهو حالياً قيد التصديق بالوزارة، والمتوقع أن يتمّ المباشرة بالعمل فيه مطلع الشهر القادم.

وفي ختام حديثه أكد الوعري وجود لجنة طوارئ في المدينة موزعة على قطاعاتها الأربعة، تعمل على مدار ٢٤ ساعة وجاهزة لمعالجة أي شكوى ترد إلى مجلس المدينة والتعامل الفوري مع أي حالة طارئة أو أية غزارات مطرية قد تحصل.

السعر التأشيري للقمح لم يرض الفلاحين.. و"اتحادهم" يخالفهم الرأي

حماة – ذُكاء أسعد

لم يلقَ قرار رئاسة مجلس الوزراء المتعلق بتحديد السعر التأشيري لمادة القمح بـ ٤٢٠٠ ليرة للكغ الواحد رضا الفلاحين الذين توقعوا ألا يكون السعر أقل من ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ للكغ الواحد كحدّ أدنى.

وأبدى الفلاحون استياءهم من هذا القرار "غير المدروس"، حسب قولهم، ولاسيما مع تحديد إكثار البذار سعر مبيع بذار القمح بـ ٣٩٥٠ ليرة للكغ وعدم ملاءمته مع الواقع بسبب ارتفاع تكاليف زراعة القمح من محروقات وأسمدة وبذار وأجور حصاد ونقل، إذ تصل تكلفة الدونم الواحد إلى أكثر من ٢ مليون ليرة في هذه الفترة، مؤكدين أن أي زراعة لا يتمّ دعمها بالشكل المطلوب فهي خاسرة، لذلك يتمّ اليوم التوجه نحو زراعة محاصيل أقل تكلفة كالبقوليات.

الخبير الزراعي المهندس محمد جغيلي أكد أن هذا السعر لا يناسب تكاليف الزراعة التي ازدادت هذا العام أضعافاً مقارنةً بالعام السابق، وخاصة المازوت وعدم استقرار الأسعار واستمرار الارتفاع بشكل دائم، ورغم ما يوضحه مصطلح "السعر التأشيري" بأن من الممكن زيادة السعر خلال المرحلة القادمة، إلا أنه كان من المفترض تشجيع الفلاحين على الزراعة ووضع سعر مجز ليزداد إقبال الفلاحين على زراعة القمح، ولاسيما مع عزوف الكثيرين عن الزراعة في الأعوام السابقة، إلا أن رئيس اتحاد فلاحي حماة حافظ سالم اعتبر أن هذه التسعيرة التأشيرية جيدة حالياً وتناسب تكاليف مستلزمات الزراعة وخاصةً المحروقات، ومن الممكن رفع التسعيرة في حال تمّ تعديل سعر أي مادة متعلقة بمستلزمات الإنتاج، كما أن الحكومة تقوم بشكل دائم بمنح مكافآت تشجيعية للفلاحين أثناء تسويق المحصول، موضحاً أن وضع تسعيرة مبكّرة في هذا العام يساهم في تشجيع الفلاحين لتنفيذ خطة الموسم الحالي الزراعية وزيادة المساحات المزروعة بمحصول القمح، لما لهذا المحصول الاستراتيجي من أهمية كبرى في حياة المواطن اليومية لجهة تأمين رغيف الخبز، مشيراً إلى أن اتحاد الفلاحين سيقوم بدوره كمنظمة فلاحية، على تشجيع الفلاحين لزراعة كامل المساحات بمحصول القمح.

ولم يختلف رأي مدير الزراعة المهندس أشرف باكير عن رأي رئيس الاتحاد، مضيفاً أن هذا القرار مهمّ جداً من جهة توقيته، فتسعير القمح قبيل موسم الزراعة يشجّع الفلاحين على الزراعة لزيادة المساحات وتحقيق الأمن الغذائي بالنسبة لرغيف الخبز.

40 مخالفة تموينية و1.5 مليار غرامات في اللاذقية

اللاذقية- مروان حويجة

أسفرت جولات الرقابة المنفّذة من دوريات حماية المستهلك في مديرية التجارة الداخلية على أسواق اللاذقية عن ضبط ٤٠ مخالفة، بينها مخالفة التأخر بتقديم الأوراق والثبوتيات لإصدار الصك السعري لمادة القهوة، وبلغت الغرامة الإجمالية للمخالفات أكثر من ١,٥ مليار ليرة سورية.

وبيّن مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك المهندس أحمد زاهر أنّ بقية الضبوط توزّعت على مخالفة نقل الخبز التمويني دون استخدام صناديق ومخالفة شروط النقل بحق معتمد خبز، وتمّ تغريمه بنحو ١,٢ مليون ليرة، وثلاثة ضبوط تموينية بمخالفة نقص وزن ربط الخبز المعدّة للبيع بحق ثلاثة مخابز وتقاضي سعر زائد، كما تمكنت دوريات حماية المستهلك خلال جولتها من تنظيم ٢٦ ضبطاً بمخالفة عدم إعلان عن الأسعار، وعدم حيازة فواتير لمواد غذائية وغير غذائية، منها: شراء لقطع سيارات وخرداوات ودهانات ومواد غذائية ومنظفات وألبسة وأحذية وأدوات منزلية ومكياجات، في عدة مناطق بالمحافظة، مضيفاً أنه تمّ سحب ثماني عينات لمواد غذائية وغير غذائية لإجراء التحاليل اللازمة والتحقق من مطابقتها للمواصفات القياسية السورية.

ولفت زاهر إلى أن مراقبة الأسواق والأسعار تتمّ بشكل مكثّف على مدار اليوم، وتشمل جميع الأسواق والفعاليات التجارية مع سحب العينّات واتخاذ الإجراءات وفق القوانين والأنظمة ضمن برنامج عمل يومي ميداني للمديرية ودوريات حماية المستهلك والرقابة على الأسواق ولجميع المواد والمنتجات والمواد والفعاليات.

الشؤون الاجتماعية والعمل:
عدد المنظمات غير الحكومية الفاعلة ارتفع إلى 2073 خلال 6 شهور

دمشق – البعث

بيّن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد أن عدد المنظمات غير الحكومية الفاعلة ارتفع من ١٣٧١ إلى ٢٠٧٣ منظمة منذ ٦ شهور حتى تاريخه، مؤكداً أنه بعد قيام الوزارة بتبسيط الإجراءات لتأسيس المنظمات غير الحكومية أصبحت مدة تأسيس أي منظمة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، بعد ما كان ذلك يستغرق حوالي ثلاث سنوات.

ولفت المنجد إلى أن الوزارة عملت على الحدّ من تداعيات الزلزال المدمر على المتضررين، حيث أرسلت ٣٤٠٠ طن من المساعدات الإنسانية والإغاثية، بينما تجاوزت الإعانات المالية الـ٢٣٥ مليون ليرة باستثناء الإيداعات التي قدّمها القطاع الأهلي للصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال، وتمّ التكفل بإيجار ما يزيد عن ٢٥٠ منزلاً وتأمين ١٥ عيادة متنقلة و١٦ سيارة إسعاف و١١ مطبخاً ميدانياً.

وأشار المنجد إلى أنه تمّ إطلاق جلسات حوارية تحت اسم شمل للتشاور مع غالبية الناشطين في المجتمع المحلي، أفراداً ومؤسسات، نتج عنها مخرجات أسهمت في وضع اللبنة الأساسية لخلق بيئة فاعلة ونشطة لقطاع الشؤون الاجتماعية، مبيناً أن الوزارة تدرس مجموعة من مشاريع القوانين منها رعاية الأحداث وإعادة النظر بقانون ذوي الإعاقة ليتلاءم مع متطلبات المرحلة الحالية، ويتمّ إعداد قانون خاص بحالات التسول ومعالجة القضايا المرتبطة بها، ويجري حالياً إعادة النظر بقانون العمل والقانون الخاص بمؤسسة التأمينات الاجتماعية.

كما أشار المنجد إلى أهمية إطلاق منصة شارك التي تتيح للجمعيات المشاركة في الحوار وتقديم الرؤى والأفكار والمقترحات وإبداء الملاحظات، وهي توفر قاعدة بيانات بثلاث واجهات: (واجهة الجمعيات– الوزارة– المستفيد)، وعبر قاعدة البيانات يمكن استخلاص النتائج وتقييمها ووضع المعايير والعمل على تطويرها وتحسينها،

ورغم الجهود التي تبذلها الوزارة إلا أن هناك مجموعة من التساؤلات التي نضعها على مكاتبها حول تنظيم عمل وبيانات الجمعيات كافة والتدقيق في عملها وتنظيم بياناتها وإنجاز الربط الشبكي بينها وبين الوزارة، والتحقيق في عمل بعض الجمعيات أثناء كارثة الزلزال نتيجة عدم حصول بعض المتضررين على مستحقاتهم منها والعمل على تحقيق العدالة في توزيع المساعدات، وعن الإجراءات التي نفذتها الوزارة لتحسين واقع العمل والتشغيل والرعاية والحماية الاجتماعية والحدّ من الفقر وحماية العمال وحفظ حقوقهم وتأمين الضمان الاجتماعي وتعديل نسب رسوم التأمينات الاجتماعية لتشجيع أرباب العمل على التصريح عن العدد الحقيقي للعمال لديهم وتسجيلهم بالتأمينات، داعين إلى زيادة الزيارات التفتيشية الدقيقة إلى منشآت القطاعين العام والخاص ومتابعة واقع العمال وتقديم الدعم الصحي للعمال المرضى.

وحول إجراءات دعم أنشطة الأسرة الريفية بالمحافظات وضبط آلية وعمل ميزانية الجمعيات وإعداد قاعدة بيانات موحدة عن عدد الأسر المحتاجة والشباب العاطلين عن العمل وتوفير فرص لهم وفق مؤهلاتهم العلمية، والحدّ من هجرة العقول ومعالجة ظاهرة التسول ومكافحة من يقف وراءها بالتنسيق مع الجهات المعنية ووضع حدّ لظاهرة التشرد والإدمان والتعرض للعنف وعمالة الأطفال.

12 منشأة صناعية و4 منشآت حرفية جديدة في اللاذقية

اللاذقية – البعث

بيّن المهندس باسل أحمد مدير صناعة اللاذقية أنه خلال الأشهر الثلاثة الماضية، دخلت ١٢ منشأة صناعية، بالإضافة إلى ٤ منشآت حرفية حيّز الإنتاج برأس مال إجمالي مع قيمة الآلات يُقدّر بـ٢,١٤٥ مليار ليرة، تؤمّن ٥٩ فرصة عمل مباشرة.

وأكد أحمد أنه في الفترة نفسها تمّ منح الترخيص لإقامة ١٦ مشروعاً صناعياً، و٢٤ مشروعاً حرفياً بقيمة إجمالية مع الآلات نحو ٥٨,٥ مليار ليرة تؤمن٢٠١ فرصة عمل مباشرة.

وأوضح أحمد أن المنشآت تتركز حول فرز وتشكيل وتوضيب الخضار والفواكة، عصر الزيتون، تصنيع الحليب وشراب الفاكهة والمياه الغازية، بالإضافة لصناعة المنتجات البلاستيكية بطريقة الحقن، ألبسة جاهزة خارجية، تصنيع الشامبو والمنظفات، مؤكداً أنه يسمح بإقامة المشاريع الصناعية الزراعية في مواقع الإنتاج الزراعي، أما باقي المشاريع فيسمح لها بأن تشيّد فقط بالمناطق الصناعية والحرفية.

من جهة أخرى بيّن مدير عام المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان المهندس رامي سلوم أن إجمالي الكميات المسوقة من محصول القطن المحبوب منذ افتتاح مراكز ومحالج المؤسسة لهذا الموسم لتاريخه بلغت /١٣١١/ طناً

يقابلها في الموسم الماضي /٢٢٠٠/ طن، ولفت سلوم إلى أن الكميات المسوّقة في محالج حلب /٥٩١/ طناً وحماة /٤٤٧/ طناً والرقة /٢٧٣/ طناً، وما تزال عمليات التسويق واستلام المحصول من الأخوة الفلاحين مستمرة.

جمعية معتمدي الغاز في ريف دمشق: أعطال صمامات الأسطوانات لم تعالج بعد

دمشق – رحاب رجب

تعدّ مشكلة تسرّب الغاز في المنزل إحدى المشكلات الخطيرة التي تواجه المستهلك، حيث يمكن أن تكون من أكثر الأخطار المحدقة التي تسبّب حرائق وكوارث تهدّد حياة أفراد أي عائلة غافلة عن هذا التسرّب، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة شكاوى المواطنين حول اكتشافهم وجود أعطال في صمام أسطوانات الغاز أو في مسنّن الوصل بعد استبدالها وأثناء استخدامها، والغريب أن المواطن بعد أن يُمضي حوالي سبعين يوماً بانتظار الحصول على أسطوانة الغاز يفاجأ بأن الأسطوانة غير صالحة للاستخدام بسبب وجود تسرّب، في الوقت الذي يمتنع فيه المعتمد عن تبديل الأسطوانة بحجة عدم وجود بديل، الأمر الذي يدفع المستهلك لاستخدام وسائل غير تقليدية للحصول على المادة وهذا ما يرفع معدّل المخاطرة.

أحد بائعي الغاز أكّد أن نسبة ليست بالقليلة من أسطوانات الغاز فيها عطل، إما في صمامها، وإما في مسنّنها، الأمر الذي يدفع المستهلك أحياناً إلى تركيب (نقّاصة) لها كي يستخدمها في تعبئة أسطوانات الغاز الصغيرة (الغاز السفري) حتى لا يذهب الغاز الموجود هدراً، ولفت إلى أن عملية صيانة واستبدال صمامات أسطوانات الغاز ستسهم في توفّر فوارغ للتعبئة، ما سينعكس إيجاباً على مدة وصول رسائل الاستلام.

رئيسُ جمعية معتمدي الغاز بمحافظة ريف دمشق عدنان برغش، أكّد لـ"البعث" أن الجمعية تردها شكاوى بخصوص وجود عطل بصمّام الأسطوانة، كاشفاً عن وجود أعداد كبيرة من أسطوانات الغاز التي تحتاج إلى استبدال صمّاماتها القديمة التي استهلكت بفعل التقادم، وطالب المعنيين في "محروقات" بضرورة زيادة أعداد أسطوانات الغاز التي تتمّ صيانتها، أو استبدال الصمّامات، حيث من المفترض أن تتمّ شهرياً صيانة نحو ١٠٠٠٠ أسطوانة، إلا أنه في ظل الوضع الاقتصادي الصعب والعقوبات الأحادية المفروضة على سورية يستحيل تغطية هذا الرقم.

وأشار برغش إلى أنه يتمّ بشكل شهري صيانة ألف إلى ألفي أسطوانة غاز تالفة، وهذا عدد قليل بالمقارنة إلى أعداد الأسطوانات الكبيرة التي تحتاج إلى صيانة، حيث إن محافظتي دمشق وريفها فيهما نحو مليون أسطوانة.

برغش نصح بضرورة فحص أسطوانة الغاز بعد استلامها من المعتمد بالطريقة التقليدية الشائعة وهي استخدام الماء والصابون لمنع وقوع الحوادث.

ونحن بدورنا، نؤكّد أن هذه مشكلة أخرى تضاف إلى المشكلة الأساسية وهي عدم توفر المادة أصلاً، الأمر الذي يحمّل المستهلك أعباء ونفقات إضافية في سبيل الحصول على أسطوانة الغاز المنزلي.

أخطاء مشروعة!!

"من يعمل يخطئ" والعكس صحيح، هذا أمر بديهي لا يحتاج إلى نقاش أو تذكير، لكن أن يتكرر الخطأ الذي يمكن تداركه ويصبح موضة فهذه مشكلة لها عواقب وخيمة وهي دليل على وجود اللامبالاة والاستهتار، وسوء التصرف، والمؤلم في الخطأ عندما يُرتكب من قبل صنّاع السياسات في مختلف المجالات والقطاعات.

للأسف واقع الحال يشير إلى أخطاء بالجملة والمفرق تقع في مؤسسات صغيرة وكبيرة على اختلاف وظائفها، تمر مرور الكرام، وما يزيد الطين بلة أن بعض المؤسسات في موقع يفترض من المعنيين فيها أن يُحاسبوا على الأخطاء ويعاقبوا مرتكبيها لا أن يغضوا الطرف عنها أو تبريرها ووضعها في خانة الأخطاء "غير المقصودة"، وكأنهم يعطون للخطأ صفة شرعية!

لا شك في أن عدم الكفاءة الإدارية والمعرفة بتفاصيل وخصوصيات العمل من أكثر الأسباب والعوامل التي تؤدي لارتكاب الأخطاء التي تصل إلى درجة الفشل المدمر للمؤسسة، والمتابع والمراقب لا يصعب عليه الإشارة وبوضوح إلى بعض السياسات والخطط الاقتصادية على سبيل المثال لا الحصر التي تم إقرارها خلال العقد الأخير، حيث لم تكن خالية من الأخطاء والدليل أننا ندفع ثمنها الآن، والغريب في الأمر هو محاولة اجترارها أو إعادة إنتاجها من جديد وكأنها مثالاً يحتذى به!

بالتأكيد لا تقتصر الأخطاء على الشأن الاقتصادي، بل هناك أخطاء في القطاع التربوي والتعليمي "كركبت" التلاميذ والطلبة نتيجة قرارات غير مدروسة بشكل يناسب واقعنا المدرسي والجامعي، أقلها أخطاء وكوارث القبول الجامعي التي لم تصل بعد إلى طريقة عادلة ومنصفة للطالب!، وأيضاً ليس الشأن الخدمي والقطاع الثقافي والاجتماعي وغيرها من القطاعات خالية من الأخطاء المرتكبة، والمشكلة في تلك الأخطاء أنها تكرر ولا نتعلم منها، بل يسارع البعض إلى تبريرها بحجج غير مقنعة، في محاولة فاشلة لإيهام الشارع – العارف بكل شيء – بأنهم يعملون لكن الظروف لم تكن بصالحهم!

بالمختصر، نحتاج لنشر ثقافة الاعتراف بالخطأ حتى لو تطلب الأمر إقامة دورات تأهيل وتدريب للممسكين بمفاصل العمل، فتحمّل المسؤولية عن الخطأ هو أحد مقومات النجاح مستقبلاً، فالمسؤول الذي لا يملك جرأة الاعتراف بخطئه ومحاولة إصلاحه ليس جديراً بمنصبه، والثابت دائماً وأبداً أننا عندما نشخّص المشكلة بشكل صحيح ونُشرك أصحاب الخبرة في صناعة القرار نتجنب جزءاً كبيراً من مطبات الوقوع بالخطأ الكارثي الذي لا ينفع معه البكاء على اللبن المسكوب!

غسان فطوم

"الخماسية" تطلب إعادة تفعيل نظام الالتزام بتوظيف خريجي المعاهد والكليات الهندسية

دمشق – البعث

حقّقت الشركة التجارية الصناعية المتحدة "الخماسية" زيادة في مبيعاتها بلغت في قيمتها ١٣ مليار ليرة حتى تاريخه مقارنة بالعام الماضي. وأكد مصطفى هلال المدير العام للشركة أن كمية الإنتاج في قسم النسيج بلغت لغاية أيلول مليوناً و٥٩٢ ألف متر، بينما كانت في العام الماضي مليوناً و٨٦٩ ألف متر، لافتاً إلى أن السبب في تراجع الإنتاج في قسم النسيج عائد لقلة الغزول والمواد الأولية لقلة الأقطان، في حين بلغت كمية الإنتاج في قسم المصبغة مليوناً و٧٩٩ ألف متر، بينما كانت للفترة نفسها من العام ٢٠٢٢ مليوناً و٧٧٢ ألف متر.

وأشار هلال إلى أن كمية الإنتاج من الأربطة الطبية (ضماد ورباط ومحارم طبية) بلغ لغاية تاريخه ١٧ مليوناً و٣٣٦ ألف قطعة، بينما كانت في الفترة نفسها من العام الماضي ١٦ مليوناً و٤٨٠ ألف قطعة، محققة زيادة بنحو مليون متر، وأن قيمة المبيعات الإجمالية بلغت نحو ٢٣ مليار ليرة، بينما كانت في العام الماضي ١٠ مليارات ليرة لتحقق زيادة بأكثر من ١٣ ملياراً.

وأكد ضرورة إعادة تفعيل نظام الالتزام بتوظيف خريجي المعاهد المتوسطة وخريجي الكليات الهندسية لسدّ النقص الحاصل في كلّ مفاصل العمل ورفد الشركة بعمالة فنية وإنتاجية.

وبخصوص الخطة الاستثمارية أشار إلى أن هناك مشروع الخط المتكامل لتقطيع وطوي وتغليف الشاش الطبي، وتمّ إرسال العقد إلى وزارة الصناعة لاستكمال إجراءات تصديقه، لافتاً إلى أن الخطة الاستثمارية للعام ٢٠٢٤ تتضمن إعادة تأهيل وتشغيل آلة الصقل الإيطالية في المصبغة وتقديم وتركيب وبداية تشغيل نولي الجاكار، وتقديم وتركيب مرجل ٣ استطاعة ٢٥٠ كيلو، وإعادة تأهيل وتشغيل آلة جيكر عدد ٢ ضغط منخفض.

البندورة.. أسعار مزاجية تحت غطاء التصدير وقلة الإنتاج.. وتدخل خجول من "السورية للتجارة"

دمشق – محمد العمر

تواصل أسعار البندورة ارتفاعها لتصل في الأسواق المحلية اليوم إلى سعر يفوق ٥٥٠٠ ليرة سورية، وهناك أسواق في دمشق تباع فيها بأكثر من هذا السعر، ليطرح السؤال نفسه عن عدم انخفاض سعر المادة منذ بداية موسمها إلى الآن، في وقت كانت البندورة العام الماضي تباع بسعر دون ١٥٠٠ ليرة، فالتصدير للخارج السنة الفائتة، وهو شماعة الجميع، كان أقوى من الموسم الحالي، ورغم ذلك فالأسعار كانت مقبولة نوعاً ما لذوي الدخول الضعيفة والمتوسطة الحال، لكن اليوم اختلفت الأمور، وانخفض التصدير عما كان، لكن الأسعار بقيت ترتفع دون هبوط إلى الآن.

تساؤلات..؟

تاجر جملة في سوق الهال أكد أن البندورة الجيدة هذا الموسم لم تنخفض تحت ٢٠٠٠ ليرة، حيث تباع اليوم بالجملة بين ٣٥٠٠ و٣٧٠٠ ليرة للكيلو الواحد، مثلها كبقية الخضار التي ما زالت ترتفع دون سقف معيّن، مبيناً أن إنتاج البندورة منذ بداية موسمها لم يدخل إلى الأسواق بالشكل الجيد، حيث كان التوريد ضعيفاً من خلال سيارات الشحن الوافدة للسوق، والتي بالكاد تكفي مناطق معينة بدمشق والريف، وذلك حسب قوله يعود إلى منح إجازات تصدير البندورة إلى العراق، وإلى القرار الأخير من العراق بالسماح باستيراد البطاطا والبندورة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعود ارتفاع سعر البندورة لقلة المساحات المزروعة في المحافظات، مثل درعا وحماة والقنيطرة وانخفاضها عن العام الماضي، ناهيك عن ارتفاع أجور النقل بعد ارتفاع سعر المحروقات والتي ساهمت جميعها في زيادة السعر نحو ١٥٠٪ عن السابق.

واعتبر تاجر آخر أن ارتفاع البندورة يذهب لعامل التصدير بالمقام الأول، ولاسيما أن جزءاً كبيراً منه يصدّر إلى العراق ولبنان، فالطلب موجود بالسوق المحلية، لكن القدرة الشرائية للمواطن ضعيفة بعد انخفاض الكميات المستهلكة من بائعي الخضار المفرق عن السابق بنسبة تصل إلى النصف، مشيراً إلى أن سعر البندورة نوع أول يتراوح في سوق الهال بين ٤٢٠٠ و٤٥٠٠ ليرة، بينما النوع الثاني يبلغ ٣٥٠٠ ليرة، أمّا النوع الثالث فيباع بـ٣٠٠٠ ليرة، لكنها تصل المواطن بسعر يتجاوز ٥٠٠٠ ليرة.

عوامل..

عضو لجنة مصدّري الخضار والفواكه في سوق الهال بدمشق محمد العقاد أوضح أن الموسم الحالي تميّز بتصدير كميات وافرة من الخضراوات المنتجة محلياً، وعلى رأسها البندورة، بواقع تصدير نحو ١٥ براداً يومياً، أي نحو ٥٠٠ طن بندورة إلى دول الخليج والسعودية، إلا أن تلك الكميات ستنخفض بالمرحلة القادمة نتيجة انتهاء الموسم الصيفي والانتظار للشهر المقبل لدخول البندورة المحمية.

وعن أسعارها المرتفعة، أشار العقاد إلى أن عدة عوامل ساهمت في ارتفاع محصول البندورة، منها أجور النقل والشحن وارتفاع أجور اليد العاملة والقطاف.. وغيرها، إذ إن أسعار الخضراوات بالأسواق ومنها البندورة، تبقى حسب وصفه أقلّ من أسعار الدول المجاورة، حيث إن كل الكميات المصدّرة لم تؤثر على الأسعار، أو على توفر المادة في الأسواق، خاصة وأن التصدير في هذه الوقت هو لمصلحة المنتج ودعمه وتشجيعه للاستمرار بالزراعة.

ووفق رؤية أمين سرّ جمعية حماية المستهلك في دمشق والريف عبد الرزاق حبزة فإن أسعار البندورة قد ارتفعت منذ مطلع الصيف الحالي وبشكل متتالٍ من سعر ١٥٠٠ ليرة أول الموسم، ليستمر مسلسلٍ ارتفاعها اليوم فوق ٥٠٠٠ ليرة، حتى باتت تشكل عبئاً على المواطنين الذين أصبحوا يلجؤون للشراء بالحبة لبعض أنواع الخضار والفواكه. واعتبر حبزة أن تصدير الخضراوات وذهاب كمية كبيرة منها للأسواق الخارجية لعب دوراً في ارتفاع السعر، فالتصدير أدى إلى شحّ وتدنٍ في المواد بالأسواق المحلية، كما أن ارتفاع حوامل الطاقة والتي زادت أسعارها أضعافاً مضاعفة، قد حمّل المنتجات تكاليف إضافية ليزيد من سعرها أكثر، ناهيك عن أن آلية التسعير المزاجية وفق أهواء التاجر في سوق الهال والذي يكون بناءً على تقديرات السوق من دون التدقيق بالتكلفة الحقيقية، مبيناً دور السورية للتجارة الخجول الذي لا يلبي الطموح والتي ما زالت أسعارها تماثل السوق المحلية أو تتجاوزها دون أن تتمكن من كسر السعر وبيعه للمواطن بالسعر المناسب.

ويتساءل المواطن اليوم عن تواصل ارتفاع أسعار الخضراوات الصاروخي والذي يزداد بشكل يومي، وحسب قوله، أن البندورة ومنذ بداية موسمها "وفي عز الصيف" كما يُقال كانت مرتفعة رغم أنها إنتاج محلي، فكيف سيكون بالأيام القادمة وخصوصاً في فصل الشتاء، والتي على ما يبدو ستحلق أسعارها أكثر باعتبار أنها خضراوات محمية وتحتاج للتكاليف المضاعفة، مطالباً المؤسسة السورية للتجارة بأن تتدخل بأسعار مناسبة لدخل المواطن ويكون تدخلها واقعياً وصحيحاً وبشكل سريع، ليتمكّن من الشراء بأقل التكاليف.

مخالفات.. لا تُخالف!!

لا أجمل من أن نستمع لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وهي تؤكد أن العمل مستمر من قبل مديرياتها لضبط الأسواق والأسعار، والأجمل أن نستمع لحصيلة تعب دوريات تموينها التي سجّلت أكثر من ٤٥ ألف ضبط تموينيّ منذ بداية العام الحالي ٢٠٢٣، وبقيمة إيرادات من الغرامات وصلت إلى نحو ١٠٠ مليار ليرة سورية.

ولأننا من الغيورين جداً على الوصول للكمال النسبي في عمل الضابطات التموينية، ويزعجنا جداً إن تناول أحدهم عناصرها الرقابية بكلمة سوء أو شبهة فعل غير حميد، نطرح في هذا المقال قضية نأمل أن تحظى باهتمام الوزارة وأجهزتها الرقابية.

وهي قضية نرى أنها على ما يبدو غير مشمولة بالرقابة، ونطالب بالتحقق منها والتقصي حولها، ليصار إلى العمل على استدراكها وقطع دابرها، لأن فيها وضعُ حدّ لفلتان الأسواق، وما يحدث فيها من غش وتدليس يلجأ إليهما الباعة لكسب أرباح كبيرة غير مشروعة من جيوب المستهلكين عامة وأصحاب الدخل المهدود خاصة!

في أسواق الخضار والفواكه، لم نشاهد يوماً التزاماً بما تتضمنه النشرات التموينية نفسها، لناحية وجوب الإعلان عن نوع المادة وتصنيفها، فمن المعروف أن النشرة تشتمل على عدة أنواع من المنتج الزراعي الغذائي ذاته (مثال: بندورة نوع أول، وبندورة نوع ثانٍ وبندورة نوع ثالث.. وهكذا العديد من المنتجات، ولكلٍ صنف منها سعره المتناسب مع جودته)، لكن واقع الحال في الأسواق يؤكد أن هذا الموضوع غير مطبق ولا مراعى من قبل الباعة، وغير مراقب، حتى لنكاد نجزم أنه لم يتمّ تحرير ضبط واحد في هذه الشق من المخالفات المدرجة في قانون التموين، رغم أن مشاهد هذه المخالفات على عين الرقابة يومياً!!

ولأن هذا الأمر مغيّب من جولات "مراقبي حماية المستهلك"، كان اتصالنا مع مدير حماية المستهلك في وزارة التجارة الداخلية، حيث أكدنا له، ومن قلب أحد الأسواق التي نتردّد عليها بشكل شبه يومي، عدم التزام الباعة مطلقاً بالإعلان عن نوع وصنف المنتج وحتى سعره (أكان نوعا أول أو ثانيا.. إلخ)، ما يتيح للباعة أن يغشوا ويتلاعبوا بنوع المادة، من خلال بيع النوع الثاني بسعر النوع الأول أو خلط نوعين أو ثلاثة أنواع بنسب خبيثة، والبيع بالسعر الأعلى، على أساس أن المادة من النوع الأول، هذا من جانب.

ونؤكد أن هذا الغش والتدليس يسمح ويُشرع للنفوس الضعيفة إمكانية ارتكاب الفساد (الرشوة) وبـ"القانون"!!، لأنه لا يعقل ألا نجد بائعاً واحداً ملتزماً، وعلى مدار كلّ أيام العام- بما ذكرنا.

وهذا ما كان مدعاة لتأكيدنا – ما يتمّ – لمدير حماية المستهلك، الذي فاجأنا فعلاً بحجته التي راهن فيها على خبرة المستهلك في التمييز بين الأنواع.. حجة لا تبرر عدم ضبط هذا العملية، التي نراهن بقلمنا أنه إذا ما قمنا بجولة مع عناصر الرقابة على أسواق دمشق، لخرجنا بآلاف مؤلفة من مخالفات الغش والتدليس، وعندها لن تبقى قيمة الغرامات أو المخالفات ١٠٠ مليار ليرة.

بقي أن نقول ونطالب بتفعيل مجالس الأحياء لتأخذ دورها الرقابي (كما اقترحنا سابقاً وذكرنا كيف)، على الأقل لتساعد عناصر الرقابة التموينية في حماية أسواقنا و"أسوائنا" من نفسها.

قسيم دحدل

Qassim1965@gmail.com

دعمه خجول ويفتقد "الحلاوة".. العسل السوري ينتظر استرداد مكانته العالمية

حالــه كحــال جميــع الســلع والمنتجــات الزراعية والصناعيــة المحلية التي ورغم توفر البيئة الحاضنة لها ووفرة إنتاجها إلّا أنها لم تسلم من سعير ارتفاع سعرها محلياً، وصعوبــة تصديرها إلى الخارج كما كانت قبيل الحرب، فعلى الرغم من عودة إنتاج العســل الســوري خلال الســنوات الأخيرة، كما كان سابقاً، إلاّ أنه لا زال ينتظر اســترداد مكانته عالمياً، في حين لا زال في محط مقارنة مع العسل المغشوش محلياً، ففي ظلّ ارتفاع سعر الأصلي منه كان توجّه المواطنين إلى العســل الأرخص المغشوش بحجة عدم وجود ضمان حقيقي لجودة جميع أنواع العسل المطروحة في السوق.

تعاون للعودة

وعلــى الرغم من محاولة أصحاب الشــأن النهوض بهــذا القطاع من خلال حضور المعــارض والمهرجانات المُقامة سنوياً محلياً ودولياً، إلّا أن حصيلة التغيير كانت دون المأمول، ليشهد هذا القطاع عزوف أعداد كبيرة من المربين خلال سنوات الحرب واستمرار عزوف بعض من بقي خلال الســنوات الماضية نتيجة عدم تحسّــن واقع القطاع الذي -برأيهم- يلحق بركب القطاعات المتدهورة الأخرى على مــرأى الجهات المعنيــة الغافلة عن تقديم الدعم المطلوب لهم، والذي لا يخرج من إطار دعم مادتي "الوقود لنقل الخلايا والسكر لتغذيتها في الشتاء"، وفق ما ذكره إياد دعبول رئيس أمانة سورية لاتحاد النحالين العرب، لافتاً إلى وجــود ثلاث مراحل لإحصائيات عدد خلايــا النحل ما بين زيادة ونقصــان، ففي فترة ما قبل الحرب وتحديــداً عــام ٢٠١١ كانت إحصائيــة وزارة الزراعة تشــير إلى وجود ٦٣٥ ألــف خلية نحل عامرة، وتراجــع العدد خلال الحرب بشــكل كبير ليصل العدد إلى ١٥٠ ألف خلية، ليتمّ تدخل المنظمات الدولية بالتعاون مــع وزارة الزراعة واتحاد النحالين العرب لترميم قطاع النحــل من عام ٢٠١٦ إلى عــام ٢٠٢٢ من خلال توزيع مســتلزمات الإنتاج لتعود الأعداد للزيادة خلال الخمس سنوات الماضية، فوصل عدد الخلايا إلى نحو ٤٥٠ ألف خلية حالياً.

العسل المغشوش

وفيمــا يتعلق بالإنتاج الســنوي، تحــدث دعبول عن تجــاوز الإنتاج في عام ٢٠١٠ الــ٣٠٠٠ طن، أما خلال فتــرة الأزمة فكان هناك عجز حقيقــي بكميات الإنتاج، لكــن بعد التدخل الإيجابي المســتمر إلــى اليوم وصل إنتاج العســل العام الماضي إلى أكثر من (٢٠٠٠ طن)، علماً أن الاســتهلاك المحلــي لا يتجاوز الـ١٥٠٠ طن أي وجــود فائض تصديري، لكن الإنتاج انخفض هذا العام بســبب الظروف المناخية وقلة زراعــة النباتات الرحيقية كاليانســون وحبة البركة إلــى ١٠٠٠-١٥٠٠ طن، لافتاً إلى وجود تصدير خجول لفائض الإنتاج. وأشار دعبول إلى محاولة الاتحاد في تنشيطه بمشاركة الدول العربية بمهرجانات ســورية لتشــجيع الزيارة البينيــة، إلّا أن إنتاج هذا العام يكفي فقط للاســتهلاك المحلي، وبالتالي لا يوجــد فائض تصدير، موضحاً أن قلــة الإنتاج أدّت إلى ارتفاع ســعر العسل ليتراوح ما بين ٨٠- ١٥٠ ألف ليرة، ولم ينفِ رئيس الاتحاد انتشــار العسل المغشوش بكثــرة وتأثيره على مبيعات العســل الأصلي لانخفاض سعره، فالعســل المطروح اليوم في السوق ثلاثة أنواع: العســل الطبيعي، والعســل الناتج عــن التغذية وتكون نسبة "السكروز" عالية، إضافة إلى العسل المطبوخ مئة بالمئة، وهو عبارة عن محلول سكري يضاف إليه منكهات وصبغــات، وبالتالي لا يمكــن مقارنة تكلفته بالعســل الطبيعي، مؤكداً عدم دراية المستهلك وقدرته على كشف العسل المغشوش، وبالتالي هذا العسل يؤثر على مبيعات العسل الطبيعي.

مهرجانات ومعارض..

وعــن ارتفاع ســعر العســل في ظل تدنــي القدرة الشــرائية للمواطن، أشــار دعبول إلى أن سعر العسل الســوري منخفض مقارنة بالدول المجــاورة، أما عالمياً فهو ضمن الحدود العالمية العليا بحسب بورصة العسل في العالــم، أما تكاليف الإنتــاج فتختلف من عام لآخر كون التعامل الأساســي مع الطبيعة، والتغيرات المناخية الكبيــرة هــذا العام كان لهــا تأثير على واقــع الإنتاج وانخفاضه، كذلك قلة زراعة النباتات الرحيقية رفع تكلفة الإنتاج نتيجة تدني كمية الإنتاج بوحدة الإنتاج الواحدة، إضافة إلى ارتفــاع تكاليف النقل والمعالجة وغيرها من التكاليف التي تساهم في رفع السعر، وبالتالي لا يوجد تكلفة ثابتة بل تختلف من نحال إلى آخر حســب وضع المرعى، لافتاً إلى توفر جميع مســتلزمات الإنتاج، إلّا أن المشــكلة تكمن بارتفاع سعرها نتيجة الضرائب العالية، إضافــة إلى معاناة المربين بعدم توفــر الأدوية، ومطالبة الاتحاد على مدار الأعوام الماضية بتقديم الدعم للمربين لجهة الوقود والســكر كون تكاليف النقــل عالية ومادة السكر التي تشكل غذاءً رئيسياً للنحل في فصل الشتاء في حالة رفع مستمر لسعرها.

وفيمــا يتعلــق بأهمية المعــارض ودورهــا في دعم التســويق للمنتج محلياً ودولياً، تحدث رئيس الأمانة عن التحضير اليــوم لثلاثة مهرجانات، أولهــا في القاهرة بمشــاركة النحالين الســوريين، والثانــي معرض على هامش اجتماع مجلس وحدة اقتصادية عربية ســينعقد بدمشــق هذا العام، أمــا الثالث فهو مهرجان العســل السوري التقليدي الذي ينعقد كلّ عام بمشاركة خمسين عارضاً من جميع المحافظات كفرصة لتعريف المستهلك المحلي بالمنتج الســوري، إضافة إلــى الضيوف العرب لجهة تعريفهم بعودة إنتاجنا بتسارع.

كلف عالية

في المقابل تحدث عبد الرحمن قرنفلة رئيس برنامج أبحاث النحــل لدى منظمة المركز العربي لدراســات المناطق الجافة عن التغيّرات المناخية وتأثيرها العميق على علاقة النحل بتوقيت تفتّح الأزهار وتوقيت سروح النحل، إضافة إلــى الهطول المطري في غير مواعيده المعتادة والذي أدّى إلى إعاقة ســروح النحل، فضلاً عن عواصف الغبار التي ســاهمت بتدهور حالة تفتح أزهار بعض المحاصيل، أما العامل الآخر الذي ساهم بتدهور إنتاج العســل فهو الارتفــاع الكبير بتكاليف النقل والذي أعــاق كثيراً من النحالــين عن الانتقال إلــى مراعي النحل، ومع جميع هــذه الصعوبات فإن أســعار العســل حالياً منخفضة ولا تتناســب مع تكاليف الإنتاج ولكن المشــكلة تكمــن في تآكل القوة الشرائية لدخل المواطن، مؤكداً عدم دراية المستهلكين بالتكاليف الكبيرة وأســعار مســتلزمات الإنتاج التي ينفقها النحال للحصول على النحل، وتتنوع بين قيمة الشــمع وقيمة القفران وتكاليــف المعالجات الوقائية أو العلاجية بالزيــوت العطرية الطبيعية وقيمة عبوات التعبئة والتغليف وتكاليف فرز العسل وتكاليف النقل والانتقال وزيارة المنحــل دورياً والأجور التي يدفعها النحال للمــزارع مالك الأرض لقاء وضع الخلايا في أرضه خلافاً لما هو معمول به في العالم.

دورات للنحالين

رئيسُ برنامج أبحاث النحل تحدث عن أهمية منتجات خلية النحــل في رفد الاقتصاد الزراعي، ولاســيما أن تلك المنتجات تتمتع بســمعة جيدة في الأســواق المحلية والخارجية، مشيراً إلى أهمية دور المعارض والمهرجانات المتخصّصة بمنتجات خلية النحل في تعريف المستهلكين بمزايــا منتجات الخليــة، وتتيح فرصة للقاء المســتهلك بمربي النحل مباشرة، إضافة إلى كونها نافذة للأسواق الخارجيــة للتعرف على الإنتاج الســوري من العســل وباقي منتجات النحل، إلاّ أن المعارض التي تقام سنوياً أصبحت تقليدية وخالية من الإبداع والتجديد الذي يشدّ المستهلك، كما أنها أصبحت مكلفة جداً بالنسبة للنحال، فبدلات الاشتراك أصبحت مرتفعة وتفوق طاقة كثير من النحالين.

وفيما يتعلــق بموضوع الأدوية، لم يجــد قرنفلة أن هناك مشــكلات بتوفر أدوية معالجة أمراض وطفيليات النحــل، وحــثّ النحالين علــى الابتعاد عن اســتخدام الأدوية الصنعية تجنباً للأثر المتبقي الذي يمكن أن تتركه بالعسل أو باقي المنتجات والذي يعيق نفاذ المنتجات إلى الأسواق التصديرية، ونشــجّع النحالين على استخدام مســتخلصات عدد من النباتــات الطبية والعطرية والتي ثبتت كفاءتها في معالجــة معظم أمراض وآفات النحل، وعلى اتباع الأســاليب الفنية والعلميــة في التعامل مع النحل لوقايته من الأمــراض، وننفذ بالتعاون مع اتحاد الفلاحــين في القطــر ندوات شــهرية للنحالين تتضمن محاضرات علمية وتطبيقية في هذا الإطار.

ميس بركات

المركزي يصدر قراراً حول ضوابط بيع وتحويل القطع الأجنبي للمستثمرين من المال الخارجي للمشروع

أصــدرت لجنة إدارة مصرف ســورية المركزي قراراً يتيح للمصارف العاملة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي ولشركات الصرافة المرخصة، ببيع أو تحويل القطع الأجنبي لحصة المستثمر (سوري غير مقيم – عربــي – أجنبي)، من المال الخارجي المستثمر في المشــروع والأرباح والفوائد السنوية الناجمة عنه.

ويتوجب وفقاً للقرار الذي نشــره المركزي عبر قناته علــى التلغــرام تزويد المصارف وشــركات الصرافة بكتاب صادر عن هيئة الاستثمار السورية يبــين قيمة مســاهمة المســتثمر بالمــال الخارجي المسددة بالقطع الأجنبي والأرباح والفوائد السنوية العائدة لحصته.

ويســمح القرار للمصارف وشــركات الصرافة المذكورة تحويل الالتزامات المترتبة على المشــروع الاســتثماري بالقطع الأجنبي تجــاه الخارج وفق القرارات والأنظمة النافذة.

ويطلب القرار من المصارف وشــركات الصرافة في حال عدم صدور إجازة الاستثمار ضمن المهلة المحــددة أو في حــال عدم تنفيذ المشــروع نتيجة أســباب لا يد للمســتثمر فيها، إعادة تحويل المال الخارجي الذي تم إدخاله لتمويل المشروع، شريطة تقديم المســتثمر كتاباً صادراً عن هيئة الاستثمار الســورية، يبين قيمة وطريقة إدخال المال الخارجي المطلــوب إعادة تحويله إلى الخارج والســبب وراء طلب الإعادة.

ويسمح أيضاً للمصارف وشركات الصرافة المشــار إليها حســب القرار ببيــع أو تحويل القطــع الأجنبي للعمــال والخبــراء والفنيين غير الســوريين بنســبة ٥٠ بالمئــة من الأجور والتعويضات الشــهرية وبنسبة ١٠٠ بالمئة من تعويض نهاية الخدمة.

وبناء على القرار يسمح لأي مشروع استثماري محدث بموجب قانون الاســتثمار الجديد ويصدر إنتاجه إلى الخارج، بتحويل جزء من المال الخارجي المستثمر في المشروع، أو تسديد حصص المستثمرين الخارجيين من العوائد أو الأرباح المتعلقة بالمشروع، أو تسديد رواتب وتعويضات العمال والخبراء غير الســوريين، إمــا بموجب صادرات ســلعية أو من حصيلة القطع الأجنبي الناجم عن التصدير، وذلك بعد الحصول على موافقة المركزي.

ويمكن للراغبين بالاطــلاع على تفاصيل الكتب الرسمية والوثائق المطلوبة المذكورة في نص القرار زيــارة المركزي أو فروعــه أو الموقــع الإلكتروني الرسمي له أو صفحته الرســمية على فيسبوك أو قناته عبر التلغرام.

كتاب الباحث بشير زهدي "الفنّ الهلنستي والروماني في سورية" في ندوة حوارية

ملده شويكاني

صورة تمثال الربة ليدا التي عشقها زيوس، كانت تتوسط غلاف كتاب الباحث بشير زهدي "الفنّ الهلنستي والروماني في سورية"، وقد تمت مناقشة الكتاب ضمن سلسلة " حلقة كتاب" في مركز ثقافي العدوي، بمحاورة الإعلامية هديل غزال، والباحثة غدير وهبة الحاصلة على درجة الماجستير في قسم الآثار من جامعة دمشق.

وقد أثار الحوار الشائق إعجاب الحاضرين، ولم تخلُ الندوة من الجدل حول إشكالية تسمية الفنّ الروماني، وإزاء دفاع الباحثة وهبة عن التسمية التي وردت في الكتاب، تم الاقتراح بأن يطلق عليه الفنّ الروماني ببصمة سورية.

فتحاورت غزال مع الباحثة حول محاور عدة.

ما الذي دفعك لاختيار هذا الكتاب؟

يأتي كتاب "الفنّ الهلنستي والروماني" ضمن موضوع دراستي الآثار الكلاسيكية التي تخصصت بها لتقديم رسالة الماجستير، إذ كانت الفنون في العصور الكلاسيكية متميزة وتحمل سمات مختلفة عما قبلها وبعدها، ارتبطت بالمثيولوجيا الإغريقية والرومانية، وحاول الفنان من خلالها التعريف بالآلهة المعبودة في ذاك العصر، وبالأساطير المتداولة.

وعودة إلى تاريخ الحضارات، بيّنت التنقيبات الأثرية أن أقدم العصور الحجرية التي صنعت من حجر الصوان الأدوات ومستلزمات الحياة اليومية، انطلقت من سورية، وظلت الحضارات تتعاقب عليها إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار، وفي هذا العصر تم اكتشاف التدجين والزراعة التي تتطلب المصدر المائي وتشكيل المدن التي استمرت بالتطور من العصور الكلاسيكية إلى الإسلامية.

ولابد من لمحة تاريخية عن العصر الهلنستي الزاخر بالثقافة اليونانية الإغريقية الدينية والمتأثرة بالفنون الشرقية.

وقد نشأ في سورية بعد أن قام القائد المقدوني أو الإسكندر الكبير بهزيمة الملك الفارسي بمعركة إيسوس ودخل البلاد عام٣ ٣٢ق. م، وعمل على تشكيل إمبراطورية كبيرة، وبعد وفاته تفاقم الصراع بين قادته إلى أن انتصر القائد سلوقس وصارت سورية إمبراطورية سلوقية، وظلت ممتدة حتى عام ٦٤ ق. م بدخول القائد الروماني بومبي واستمرت الإمبراطورية الرومانية حتى عام ٣١٦م، والعصر البيزنطي.

ما أبرز مقومات الفن بالعصر الهلنستي؟

الفنون في العصور الكلاسيكية عامة والهلنستي كانت تعتمد على التجسيد بكل أشكاله، إن كان بالنحت أو اللوحات أو المصكوكات- القطع النقدية المعدنية- ولم يعتمد الفنانون على الفن التعبيري أو التجريدي، إذ اعتمدوا على الفن المباشر، وعملوا على إيضاح صورة الآلهة المعبودة بطريقة تتوافق مع معتقداتهم وأفكارهم دون تحوير، وحاولوا شرح أساطيرهم.

أما الحياة الاجتماعية فكانت تترجم بما يخص نخبة المجتمع، فتم تمثيل الأباطرة والحكام والشخصيات الهامة على وجه العملات التي يتم تداولها تخليداً لهم.

ماذا عن الفنون بالعصر الروماني الغني بتصوير الشخوص في تلك الآونة؟

في العصر الروماني تم الاعتماد على إبراز التمثيلات الأنثوية، وكانت على نوعين: أحدهما التمثيلات العارية أوشبه العارية وكانت سمة من سمات الفنون في ذاك العصر، والآخر مدّثر بالثياب وغطاء الرأس أحياناً نتيجة التأثيرات الشرقية، التي تعود إلى تأثرهم بحضارة سورية.

ما الدلالة الموجودة على القطع المعدنية- العملات- التي تعود لكل عصر؟

كان الوجه الأول للعملة يحمل صورة الإمبراطور الحاكم، وعلى الوجه الثاني آلهة معبودة مثل جوبتير أو أثينا آلهة الحرب، وغيرها، ويمكن الاستدلال أيضاً من خلال التأريخ بوجود كتابات باللغة اليونانية تدل على إسم الحاكم، أو على عبارة تقليدية تمجد به.

تعقيباً، هل صوّرت الأحداث الاجتماعية أو المعارك بالنحت أم بالفنون الأخرى؟

تصويرات مشاهد الحياة اليومية والأحداث كانت تتم على اللوحات الجدارية والفسيفسائية على واجهات المعابد والقصور التي تخلد الحدث.

أما عن المواد المستخدمة فكانت مستمدة خلال العصرين من الأرض، النحت من الأحجار الكلسية والفخار والبرونز، والعملات من المعادن والفضة والذهب والخلط بينهما، وفي اللوحات الجدارية مادة الجص وألوان الإكليريك أوتثبيته على القماش، والفسيفساء من الزجاج الملون، وهذا يدل على التشابه بينهما.

فما وجه الاختلاف إذاً؟

يعود الاختلاف بينهما إلى الدراسة التفصيلية لكل نوع من الفنون، كما ذكر الكاتب فالنحت بالعصر الهلنستي، اتخذ سمة تجسيد الجمال الأنثوي بشكل عار بتمثيل ربة الجمال مثل فينوس وغيرها، والسمة الثانية بوجود حالة الحركة مثل تمثال الربة ليدا معشوقة زيوس وحركة يدها الدالة على الرفض، ورغم أن التمثال صامت إلا أن طابع الحركة يدل على مدلوله من خلال بعض الوضعيات.

وبدت جمالية النحت بدقة تفاصيل الجسد والزيّ وانثناءات القماش، كما أحاطوا بكل المشاعر الإنسانية من خلال ملامح الوجه، أما في العصر الروماني فاعتمدوا على الألواح المنقوشة على الجدران أكثر من التماثيل، واستخدمت بتزيين الجدران بموضوعات مخلّدة، أو الألواح المستخدمة بالشهادات الجنائزية للقبور وداخل المعابد.

وأنوّه إلى أنه لم يصلنا الكثير من القطع الأثرية من العصر الهلنستي، فكثير من القطع تعود إلى العصر الهلنستي لكن تمت إعادة تمثيلها بالعصر الروماني، لأنه يحمل الأفكار نفسها ولكن بتطور.

كما تطرق الكاتب إلى الاهتمام بمخطط المدن، إذ اعتمدوا في العصر الهلنستي والامتداد الروماني على المخطط الشطرنجي، ويرمز إلى التطور العمراني.

ما وجه النقد لديك للكتاب، والنقد يحمل الوجهين: الإيجابي والسلبي ؟

الجانب الإيجابي بالترابط بين عنوان الكتاب ومضمونه، إذ أعطى صورة مبسطة عن الفنون في العصور الكلاسيكية عامة فمكّن القارئ غير المتخصص من فهمه، أما السلبيات فمن وجهة نظري اختيار صورة الغلاف للربة ليدا غير موفق، لأنها تعود إلى عصر واحد الهلنستي ، كان بالإمكان اختيار آلهة معبودة في كلا العصرين مثل الآلهة أفروديت.

كما تطرق بشكل موجز لبعض الفنون فظلمها مثل الحلي والمجوهرات بالعصر الروماني، والنسيج والمصكوكات واستفاض بالنحت، والصور كانت قليلة ووضعت في نهاية الكتاب.

ولم يتناول التمثال من الناحية الأكاديمية، وإنما من الناحية الوصفية فقط.

وقسّم الكتاب إلى قسمين الهلنستي ثم الروماني، ولم يعتمد على المقارنة بينهما من حيث الموضوع، والتي كانت أفضل للقارئ.

وفي نهاية الندوة قدمت الباحثة لمحة عن السيرة الذاتية للباحث بشير زهدي الذي منحه القائد المؤسس حافظ الأسد وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، كما منحته إيطاليا وساماً بدرجة ثالث، ومنحته فرنسا وساماً بدرجة ضابط.

التربية والهوية الوطنية

في ظل العولمة والرقمنة التي أصبحت تكتسح العالم، بات من الواضح أن الهوية الوطنية تواجه تحديات كبيرة تتطلّب من الجميع مواجهتها، ولأن التربية تُعدّ من أهم العوامل الرئيسية التي تسهم في تشكيل وتعزيز الهوية الوطنية باعتبارها تعمل على نقل القيم والمبادئ الوطنية والثقافة التاريخية والتراث للأجيال الجديدة وتشجع على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع عُقدت ندوة حوارية في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة تحت عنوان "التربية وتكوين الشخصية الوطنية" سلّط فيها د. محمد عامر ماريني وزير التربية الضوء على أهم العوامل الأساسية التي تسهم في بناء الشخصية الوطنية لدى الطلاب الذين يعدّون اللبنة الأساسية في الحفاظ على هوية وطنهم وتقدمه، مبيناً فيها أن الهوية الوطنية هي مجموعة الخصائص التي يشترك فيها شعب ينتمي لوطن واحد وتميّزه عن غيره من شعوب العالم، وتتمثل في اللغة والقيم والعادات والتقاليد والمصالح المشتركة والرموز الوطنية، وأن المواطن الحقيقي يشعر بالرضا عن كلّ ما هو إيجابي لوطنه ويستاء من كل ما يضرّ بمصلحته، مؤكداً أن تعزيز الهوية الوطنية يساهم في بناء مجتمع قويّ ومترابط، ويعزّز الحب والاحترام لقيمه وذلك من خلال تأكيد المواطنين على هويتهم الوطنية بمواقف حياتية يومية مثل: دعم العملة الوطنية والحفاظ على التراث الوطني، إضافةً إلى المشاركة في العملية السياسية كالانتخابات والتنمية المجتمعية والأعمال التطوعية والحفاظ على موارد البلد البيئية والثقافية والحضارية.

تعزيز الانتماء الوطني

وأوضح د. ماردينـي كوزير للتربية أن نظام التعليم يقوم بدور مهمّ في تعزيز الهوية الوطنية من خلال المناهج الدراسية التي تساهم عبر المفاهيم والمعلومات التاريخية والثقافية الوطنية في تحفيز الطلاب على فهم وتقدير تاريخ بلدهم وتراثه والشخصيات المهمة والأحداث التي ساهمت في بناء الوطن، الأمر الذي يعزّز الانتماء الوطني عبر المعلمين الذين يؤدّون دوراً مهماً في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلابهم كنموذج للقيم والسلوكيات، والذين يجب أن يكون لديهم فهم عميق للثقافة والتاريخ الوطني، وأن يكونوا قادرين على نقل المعرفة بشكل إيجابي من خلال تشجيع النقاش والتفكير النقدي حول القضايا ذات الصلة بالوطن، وتعزيز قيم التعاون والاحترام بين الطلاب، منوهاً كذلك بأهمية الأنشطة الصفية واللاصفية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تعكس التراث والثقافة الوطنية مثل تنظيم مسابقات ثقافية وفنية، وعروض تعكس التراث المحلي وتنظيم زيارات إلى المواقع التاريخية والثقافية المهمة، وتشجيع المشاركة الطلابية في العمل التطوعي وتشجيع البحث والاستكشاف، ولم يخف د. ماردينـي أن هناك تحديات كثيرة تواجه السعي لتعزيز الهوية والانتماء الوطني من خلال التربية، ويأتي في مقدمتها الحاجة إلى تطوير نظم التعليم وتدريب المعلمين ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الأفكار السلبية وتكوين آراء واتجاهات تؤثر على بناء المجتمع، ودور الأزمات السياسية التي توثر على استقرار المجتمع وتطوره وتماسكه، إضافة إلى الفقر والبطالة، وهي تحديات تؤثر على المجتمع وقدرته على تحقيق أهدافه.

وختم د. ماردينـي كلامه بالتأكيد على دور المجتمع المحلي في تكريس مفهوم الهوية والانتماء الوطني من خلال مؤازرته لكلّ المؤسسات الحكومية للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

محاربة الغزو الثقافي

وأشار الشاعر والإعلامي محمد خالد الخضر الذي أدار الحوار إلى دور التربية المهمّ في زرع الانتماء الوطني والحفاظ على الهوية بين الطلاب، وضرورة أن يدركوا أنهم مستهدفون من خلال الغزو الثقافي الذي يتعرّضون له، لافتاً إلى وجوب تكثيف الجهود من مختلف المؤسسات التربوية والثقافية لحماية عقول الجيل من الغزو الذي يستهدفهم، مبيناً أن هذه الندوة تأتي ضمن سلسلة من الندوات التي يحرص على عقدها شهرياً في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة بهدف محاربة الغزو الثقافي وتعزيز الهوية والانتماء الوطني.

أمينة عباس

نتائج مميزة للترياثلون عربياً وقارياً.. والعين على أولمبياد الشباب

دمشق- سامر الخيّر

إنجازات نوعيّة ونشاطات متعاقبة للترياثلون في الفترة الماضية تبشّر بالمزيد من الإنجازات والتطور في مستوى اللاعبين، ما ينعكس إيجاباً على انتشار وشعبية هذه الرياضة، الأمر الذي يُحسب لاتحاد اللعبة كونها من أصعب الألعاب وتتطلّب الكثير من الجهد والتركيز، خاصةً وأنها من الألعاب الحديثة.

أمينة سرّ اتحاد الترياثلون دانا شباط أكدت لـ "البعث" أن مجلس اتحاد الترياثلون وضع في أيلول الماضي خطة تعتمد على زيادة مستوى الاحتكاك وتأمين مشاركة بمستوى عالٍ، فكانت هناك مشاركتان، الأولى في بطولة كأس العرب في محافظة الغردقة المصرية، والثانية في بطولة آسيا التي تستضيفها السعودية في ١١ من الشهر القادم.

وأشارت شباط إلى أن تطبيق الخطة جاء عن طريق إيفاد اللاعب عدنان الصفدي إلى الإمارات للمشاركة في سلسلة بطولاتها في الترياثلون والأكواثلون والدواثلون، وإيفاد عدنان ذكي إلى قيرغزستان من أجل المشاركة في كأس آسيا، ومن ثم شارك في كأس العرب، مضيفة: لطالما كانت مشاركاتنا في البطولات العربية مميزة، لذا لم تكن حصيلتنا في هذه البطولة مفاجئة، ولكن لها ميزة مختلفة كونها جاءت في هذه الظروف الصعبة وقلة الإمكانيات.

وأوضحت شباط أن الاتحاد يعمل حالياً ولأول مرة مع جهة ممولة من أجل أن تتكفل ببطولات الجمهورية للترياثلون والأكواثلون والدواثلون، وكانت باكورة هذا الاتفاق بطولة الجمهورية الأخيرة التي شارك فيها ١١٠ لاعب ولاعبة مثلوا سبع محافظات، واستضافتها اللاذقية ولاقت نجاحاً كبيراً على خمس فئات، ولأول مرة أقمنا سباق الصغار (تحت ٩ سنوات) والهدف بناء جيل جديد من أجل المستقبل.

أما ما يتعلق بالاستحقاقات القادمة، فكشفت أمينة السر أن اتحاد اللعبة اقترح في الاجتماع الدوري الأخير للاتحاد الآسيوي، إقامة معسكر تنمية للاعبين ما بين ١٣-١٥ عاماً الذين سيكونون بعمر مناسب من أجل المشاركة في أولمبياد الشباب في داكار عام ٢٠٢٦، وعلى هامش المعسكر في الأردن سيقام سباق كأس آسيا بمجموع نقاط ١٢٥ نقطة عالمية وهي أكبر كتلة نقاط لبطولة في غرب آسيا، وسيشارك فيها لاعبون فوق ١٦ سنة من اللاعبين المميزين الذين احتلوا المراكز الأولى في بطولة الجمهورية الأخيرة وأطلق عليه المنظمون كأس التطوير والتنمية.

كما سيشارك منتخبنا وفقاً لشباط في آخر استحقاق خارجي لهذا العام، وهو كأس آسيا في مدينة الخبر السعودية بفريق كامل ٤ لاعبين ولاعبة، ويتوقع تحقيق نتائج جيدة رغم أنها من البطولات الصعبة.

وكان اللاعبان عدنان الصفدي وأحمد حلوة قد تحصلا على المركزين الثاني والثالث على التوالي للفئة العمرية ١٩-٢٩ سنة في بطولة ترياثلون عجمان التي أقيمت في الإمارات، كما حقق لاعبنا عدنان ذكي ذهبية كأس العرب للترياثلون وفضية كأس أفريقيا للترياثلون.

منتخب الريشة يتصدر بطولة غرب آسيا بجدارة واستحقاق

دمشق – عماد درويش

تربع منتخبنا الوطني للريشة الطائرة على صدارة بطولة غرب آسيا لفئة تحت ١٥ وتحت ١٧ سنة، والتي اختُتمت منافساتها في مدينة أربيل العراقية وشاركت فيها منتخبات العراق والبحرين ولبنان والأردن إضافة لمنتخبنا، ونجح لاعبو ولاعبات منتخبنا في إحراز عدة ميداليات متنوعة في الفردي والزوجي، لتضاف إلى الذهبية التي أحرزوها في بطولة الفرق بفئة تحت ١٥ سنة في الذكور وفضية الإناث تحت ١٧ سنة.

ففي فئة تحت ١٥ سنة نال لاعبو ولاعبات منتخبنا ميداليات ذهبية في مسابقات الفردي والزوجي والمختلط، وثلاث ميداليات فضية، وفي فئة تحت ١٧ عاماً حقّق لاعبونا ذهبية وثلاث فضيات ومثلها من البرونز.

أمين سرّ اتحاد الريشة الطائرة إياد محمود أكد لـ"البعث" أن النتائج التي حقّقها لاعبو ولاعبات منتخبنا جيدة في ظل ظروف الإعداد التي رافقت مسيرة المنتخب، وهذا يؤكد نجاح المنهجية التي اعتمدها الاتحاد خلال السنوات الماضية بالاعتماد على اللاعبين واللاعبات من الأعمار الصغيرة، مضيفاً: العمل يسير بشكل صحيح لتستعيد ريشتنا الطائرة هيبتها على الصعيد العربي وغرب آسيا، خاصة وأن كوادر اللعبة لم يدخروا جهداً لتأهيل اللاعبين واللاعبات.

وأشار محمود إلى أن المشاركة كانت جيدة، خاصة وأن الدول المشاركة هي الأفضل في منطقة غرب آسيا، ورغم ذلك نجح لاعبونا بالتتويج بكافة المسابقات، وحققوا ذهبية وفضية تحت ١٥ سنة للذكور وذهبية وفضية إناث تحت ١٥ سنة، وذهبية زوجي الذكور وذهبية زوجي الإناث وذهبية وفضية الزوجي المختلط إضافة لذهبية الفرق، وفي فئة تحت ١٧ سنة حقّق منتخبنا ذهبية زوجي الذكور وفضية زوجي البنات وفضية الزوجي المختلط وبرونزية الزوجي المختلط وفضية فردي الذكور وبرونزية فردي الذكور وبرونزية فردي الإناث وفضية الفرق.

يُذكر أن منتخبنا في البطولة مثله اللاعبون واللاعبات: (حسام الراعي، البراء برخو، سنا الزعبي، رنيم حاصباني، فلة النجار، شادي الأنصاري، مياس قباني ومحمد الرفاعي)، ورافق المنتخب المدرّبان وسيم الضماد وهيثم مسعود وشاركت حكمتنا زينب شاهين في تحكيم البطولة.

كرة الحرية بين نقيضي توقف الدوري ووصول اللاعبين الأجانب

حلب – محمود جنيد

أكمل فريق الحرية الأول لكرة القدم تعاقداته مع انضمام المهاجم الغاني إبراهيم نور الدين إلى صفوف الفريق، وسبقه إلى ذلك المدافع السنغالي مصطفى سال، وهما المركزان اللذان كانا ضالة الفريق.

ويواصل الأخضر الحلبي الذي تعادل ودياً مع جاره أهلي حلب مؤخراً تدريباته بقيادة المدرّب المصري أحمد حافظ، استعداداً لاستئناف الدوري المحلي بجولته الثالثة التي يلتقي فيها تشرين، أملاً بتغيير الصورة الباهتة التي ظهر عليها في الجولتين الأولى التي خسرها أمام الساحل بهدفين، والثانية التي خسر فيها لقاء الديربي أمام جاره أهلي حلب بهدف.

عضو مجلس الإدارة مسؤول كرة القدم خالد الظاهر أوضح لـ "البعث" أن توقف الدوري كان له تأثير مزدوج ومتناقض، إيجابي لجهة اكتمال صفوف الفريق بوصول اللاعبين الأجانب، وسلبي من ناحية الأعباء والالتزامات المادية المرهقة.

وأضاف الظاهر: لو كان الخيار راجعاً إليّ لخُصّص النادي بعدد محدود من الألعاب في ظل التضخم والظروف المادية الصعبة، مع التأكيد على احترام حضور باقي الألعاب ضمن خارطة وتاريخ النادي. وأشار الظاهر إلى أن القائمين على الواقع الكروي يمسكون الخيط من آخره وليس من أوله.

وحول ما يجري في غزة من جرائم على يد الكيان الصهيوني، فقد اعتبر الظاهر تلك الجرائم حرباً على المجتمع الدولي والأمة العربية والإسلامية وينبغي أن تقف بحزم حيالها، وتفعل ما تستطيع من أجل إيقاف المجازر المرتكبة بحق المدنيين والنساء والأطفال والشيوخ العزل في غزة، ومحاسبة الحكومة الصهيونية على جرائمها.

تعليق النشاط الرياضي في إطار الحداد العام

ناصر النجار

أعلن اتحاد كرة القدم عن تأجيل جديد للمرحلة الثالثة من ذهاب الدوري الكروي الممتاز للمرة الثانية، بسبب تعليق النشاط الرياضي تماشياً مع حالة الحداد العام، وهذا هو التأجيل الثاني الذي يطول هذه المرحلة.

وكان اتحاد كرة القدم أجّل ثلاث مباريات من هذا الأسبوع بالذات، منها مباراة الساحل والفتوة ومباراة أهلي حلب مع الوحدة بسبب سفر فريقي أهلي حلب والفتوة إلى السعودية وعُمان، حيث يستضيف أهلي حلب فريق الكويت الكويتي في السعودية كملعب افتراضي، بينما يلعب الفتوة في ضيافة النهضة العماني في مسقط، ولأن الشيء بالشيء يُذكر فإن موقف الأهلي في المجموعة الثانية صعب بعد خسارتين أمام الوحدات الأردني والكهرباء العراقي بهدفين نظيفين، بينما الفتوة في المجموعة الأولى على سوية واحدة مع جميع الفرق برصيد ثلاث نقاط لكلٍّ الفرق من خلال تحقيقها فوزاً وخسارة، وحتى الآن الظروف غامضة تجاه فريق جبل المكبر الفلسطيني الذي حقّق الفوز على الفتوة بهدف، ولم يصدر أي بلاغ عن موضوع مشاركته من عدمها في مباريات الجولة الثالثة من بطولة الاتحاد الآسيوي التي ستقام يومي الاثنين والثلاثاء القادمين.

المباراة الثالثة التي كان اتحاد كرة القدم يزمع تأجيلها هي مباراة الكرامة وحطين، وسبب التأجيل خاص ولم يعلن عنه اتحاد كرة القدم، لكن كما أفادنا مصدر مطلع في اتحاد كرة القدم أن الاتحاد مقتنع بأسباب التأجيل.

ولم تجر من مباريات الدرجة الأولى المقررة اليوم سوى مباراتين للسبب ذاته، والمباراتان اللتان أقيمتا لم يتبلغ أطرافهما بقرار تعليق النشاط إلا وهم في الملعب، فالشعلة القادم من درعا وصبيخان القادم من دير الزور تبلغا القرار مع طواقم الحكام والمراقبين وهم في الملعب فتمّ منحهما الإذن بإقامة المباراتين، فتعادل الشرطة والشعلة ١/١ وفاز النواعير على صبيخان ١/٢ وتأجلت مباراتا جرمانا مع الكسوة ومورك وعمال حماة إلى إشعار آخر.

وعلمت "البعث" أن تعليق النشاط لا يشمل كرة القدم وحدها بل كل الألعاب الرياضية، وهو يشمل التمارين أيضاً وذلك استجابة للقرار الحكومي، وسيصدر اتحاد كرة القدم بعد اجتماعه اليوم قراراً جديداً حول مباريات الدوري بكلّ الدرجات والفئات، حيث تشير التسريبات إلى أن مباريات شباب الدوري الممتاز وشباب الدرجة الأولى التي ستُقام في أيام الجمعة والسبت والأحد ستؤجل، وسيعاود دوري الدرجة الأولى للرجال نشاطه اعتباراً من يوم الاثنين القادم.

البرلمان العربي يندد بالصمت الدولي تجاه مجازر الكيان الصهيوني

القاهرة – أوتاوا – سانا

نـدد البرلمان العربي بالصمت الدولي حيال المجازر البشـعة التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في قطاع غزة، مؤكداً أن عدم اتخاذ موقف حازم يعد وصمة عار وخزي علـى الدول الكبرى، ودليلاً على ازدواجية المعايير وهو ما شـجع استمرار الاحتلال في جرائمه.

وقال عادل العسـومي رئيس البرلمان العربي في كلمته اليوم خلال اجتماع لجنة فلسـطين بمقر البرلمان في القاهرة: إن الاحتلال يقوم بحرب إبادة شـاملة ومجازر جماعية بحق الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن ما حدث بمستشفى المعمداني في غزة يعد إبادة جماعية وجريمة حرب وانتهاكاً خطيراً للقانون الدولي والإنسانية.

وأشـار العسومي إلى مخاطبة البرلمانات لإيقاف العدوان، وقال: "لقد حان الوقـت لاتخاذ الإجراءات لوقف المجازر واتخـاذ التدابير اللازمة لمعاقبة القائم عليها ونجدد مطالبنا للمجتمع الدولي بتحمل مسـؤوليته، وأن نعمل على إقامة الدولة الفلسطينية فلا يعقل أن يتم تهجير صاحب الأرض ويحل محله مستوطن فيجب إعادة الحقوق المشروعة وإعادة اللاجئين.

وفي شـأن متصل، ووفقاً لبيانـات أصدرتها المنظمة الدولية للدفاع عـن الأطفال، فإنه منذ السـابع من تشرين الأول الجاري وعلى مدى ١٣ يوماً حتى الآن قتل كيان الاحتلال الإسرائيلي طفلاً فلسطينياً كل ١٥ دقيقة، في أعنف عدوان عسكري يشنه على قطاع غزة المحاصر .

وقالت المنظمة في بيان: إن (إسرائيل) قتلت أكثر من ألف طفل فلسطيني في غزة منذ بدء عدوانها الجديد، فيما يعاني الأطفال الذين نجوا من الموت من آثار جسدية ونفسية لا يمكن وصفها أو تخيلها وهم يرزحون تحت القصف، ويرون عائلاتهم وآباءهم وأمهاتهم وهم يتحولون إلى أشلاء.

المنظمة أوضحت أن الأطفال الفلسطينيين الذين نجوا حتى الآن من القصف الإسـرائيلي في أنحاء قطاع غزة يعانون من وضع إنساني كارثي يضاف إلى وضعهم النفسـي والعقلي المحزن، بسبب الرعب من ويلات القصف وما سبقه من حصار جائر وشح في الغذاء والماء، كما أشارت إلى أن الصدمة التي يعاني منها الأطفال الفلسـطينيون الناجون في غزة تتجاوز حد المعاناة الشـخصية بأشواط، فرؤية أطفال غيرهم وهم يلفظون أنفاسهم تضيف إلى المأساة ندوباً لا تمحى، في حين أن عائلات بأكملها قضت بلمحة بصر.

وبينت بيانات الأمم المتحدة أن (إسـرائيل) هجّرت أكثر من مليون فلسطيني داخل قطاع غزة، ومنذ الـ ١١ من تشرين الأول الجاري يشهد القطاع المحاصر انقطاعاً تاماً للكهرباء بعد أن قطعت سـلطات الاحتلال التيار الكهربائي ومنعت وصـول الوقود إلـى الداخل، ما أدى إلـى كارثة في المشـافي التي يفصلها ساعات قليلة من التحول إلى مشارح للجثث فقط مع انقطاع الكهرباء والقصف المتواصل، وانتهاء مخزونات الأدوات الطبية والأدوية الإسعافية والعلاجية.

ولم يكف (إسرائيل) كل هذا الإجرام الجنوني بل قطعت أيضاً المياه منذ الـ ٩ من تشرين الأول الجاري، ما جعل الأغلبية العظمى من سكان غزة عاجزة عن الوصول إلى مصادر مياه نظيفة، في حين اضطر بعضهم إلى اللجوء للشـرب من آبار غير نظيفة، ما يثير مخاوف انتشـار أوبئة خطيرة تضاف إلى ما يمكن أن ينتشر من أمراض وأوبئة مع تكدس الجثث في المشافي والشوارع، دون أن يكون هناك مكان أو مجال للدفن وسط القصف الإسرائيلي المتواصل.

ارتفاع ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 3785 شهيداً و12493 جريحاً

الأرض المحتلة – سانا

ارتفع عدد ضحايا العدوان الإسـرائيلي المتواصل لليوم الثالث عشـر على قطاع غزة المحاصر إلى ٣٧٨٥ شـهيداً، بينهـم ١٥٢٤ طفلاً وإصابة ١٢٤٩٣، إضافة لدمار هائل في البنى التحتية والأحياء السكنية.

ونقلت وسـائل إعلام فلسـطينية عن وزارة الصحة الفلسـطينية قولها في بيان: إن عدوان الاحتلال أدى إلى استشـهاد ٣٧٨٥ فلسـطينياً، بينهم ١٥٢٤ طفلاً إضافة لإصابة ١٢٤٩٣ بجراح مختلفة بينهم ٣٩٨٣ طفلاً، مشيرةً إلى أن الاحتلال ارتكب ٤٨٤ مجزرة بحق عائلات بأكملها راح ضحيتها ٢٧٧٦ شهيداً، وأن الحصيلة مرشحة للارتفاع.

وأوضحت الوزارة أن اعتداءات الاحتلال أدت إلى استشـهاد ٤٤ وإصابة ٧٠ من أفراد الطواقم الطبية وتدمير ٢٣ سيارة إسعاف وخروج ٤ مستشفيات وهي بيت حانون والـدرة والكرامة والعيون الدولي عن الخدمة، إضافة لخروج ١٤ مركزاً للرعاية الأولية عن الخدمة لعدم توفر الوقود.

وأشـارت الوزارة إلى أن مستشـفيات قطاع غزة تعاني من ارتفاع نسـبة إشغال الأسرة إلى ١٥٠ بالمئة.

وحذرت الوزارة من أنه لا مخزون للأدوية والمسـتهلكات الطبية والوقود في كل مستشفيات القطاع وسط مخاوف من نفادها نهائيا.

إلى ذلك، استشـهد سـبعة فلسـطينيين، وأُصيب آخرون إثر اسـتهداف الاحتلال الإسـرائيلي بمسـيرة مفخخة مخيم نور شـمس في مدينة طولكرم بالضفة الغربية، فيما تواصل المقاومة تصديها لقوات الاحتلال في المخيم.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال استهدف بمسيرة مفخخة حارة المنشية في المخيم، ما أدى إلى استشهاد ستة فلسطينيين وإصابة آخرين، كما قامت قواته بمنع مركبات الإسعاف من الدخول للمخيم.

وفي سياق متصل، قام الاحتلال بقصف واستهداف المخابز ومحطيها خلال تواجد واصطفاف عشرات الفلسطينيين على أبوابها للحصول على حاجتهم من الخبز، ما أوقع عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

وتم توثيق استهداف الاحتلال لأكثر من خمسة مخابز خلال عملها بمناطق مختلفة في شـمال وجنوب قطاع غزة إما بشكل مباشر أو محيطها مثل مخابز اليازجي وعجور الغزالي وعجور السدرة والبنا.

كمـا توقف عـدد كبير من مخابز القطـاع عن العمل جـراء فقدان الوقود والطحين بسبب الحصار المطبق الذي يفرضه الاحتلال على القطاع.

بدورها، جددت وزارة الخارجية في السـلطة الفلسـطينية، مطالبةً المجتمع الدولـي بوقف الحـرب التي يشـنّها الاحتلال الإسـرائيلي علـى قطاع غزة المحاصر، مشـدّدةً على أن إطالة أمد الحرب تعنـي إعطاء الاحتلال المزيد من الوقـت لتدمير القطـاع وارتكاب المزيد من جرائم القتـل على طريق إبادة أهله وتهجيرهـم واسـتكمال حلقات الضم التدريجي للضفـة الغربية وتعميق نظام الفصل العنصري في فلسطين المحتلة.

الرئيس الصيني يدعو لتجنّب أزمة إنسانية خطيرة في غزة

بكين- سانا

أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ أن الأولوية القصوى فيما يتعلّق بالوضع في غزة هي وقف إطلاق النار، وتجنّب اتساع نطاق الصراع أو حتى فقدان السيطرة عليه، والتسبب في أزمة إنسانية خطيرة.

ونقلت وكالة شـينخوا عن جين بينغ قوله خـلال اجتماع مع رئيس الـوزراء المصـري مصطفى مدبولي في بكين: "إن الطريق الأساسـي للخـروج من الصـراع الحالي والمتكرّر يكمن في إقامة دولة فلسـطين المستقلة".

وأكد جين بينغ أن الصين مسـتعدّة للعمل مع مصر من أجل حماية العدالة الدولية والمصالح المشتركة للدول النامية، بهدف بسط المزيد من عوامل اليقين والاستقرار في المنطقة والعالم، وتسهيل التوصّل إلى حلٍ شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية في أقرب فرصة ممكنة.

بدوره، قال مدبولي: "إن مصر والدول العربية تشيد بالصين لموقفها الثابت والعادل بشـأن القضية الفلسـطينية، وتتطلّـع إلى دور الصين الأكثر أهمية في حلّ الأزمة الحالية".

تقريـــر إخبـــاري

هل تتحمل واشنطن تمويل الحرب على غزة؟

وبينمـا تواجه الولايـات المتحدة ديناً يبلغ ٣٣,٥٥ تريليـون دولار، وعجزاً قـدره ٢ تريليون دولار، و٢٠٠ تريليون دولار على هيئـة التزامات ونفقات غير ممولة، وفي ظل هذا الوضع لن تسـتطيع الحكومة الفيدرالية أن تسـتمر في إرسال الأموال إلى حكومات أجنبية. وفي أعقاب عملية "طوفان الأقصى" يدور الآن جدل حول حجم الأموال التي يمكن أن تتحملها واشـنطن لإرسـالها إلى الكيان الصهيوني، بينما تنفق الأموال أيضاً في أوروبا الشرقية. وكيف سيؤثر الصراع المتجدد في الشرق الأوسط على الاقتصاد العالمي؟

تشـير التقارير إلى أن البيت الأبيض يجري محادثات مع المشـرعين حول إعداد مشـروع قانون تمويل تكميلي لتجميع التمويل لـ "إسـرائيل" وأوكرانيا وتايوان والحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك . بالإضافة إلى ذلك، ستحاول الإدارة الحالية التأكد من أن التشريع سيعالج الضغط الذي قد يفرضه إرسال المزيد من المعدات إلى هذه البلدان الثلاثة على مخزونات وزارة الدفاع من خلال طلب أموال إضافية لصناعة المزيد من الأسلحة.

وفـي مؤتمر صحفـي عقده البيـت الأبيض في ١١ تشـرين الأول، تحدث المتحدث باسـم مجلس الأمن القومي جون كيربي عن إمكانية تجميع إجراءات التمويل هذه معاً، مشيراً إلى أن المسؤولين يشاركون في محادثات نشطة، لكن كيربي اعترف أيضاً بأن دفتر الشيكات المفتوح لأوكرانيا "يقترب من نهايته".

كيـف يمكن لـلإدارة الأمريكية، التي تنفـق ٧ تريليون دولار سـنوياً، أن تجد الأموال اللازمة لتمويل الحروب الخارجية بشكل دائم؟ قد لا يرغب المسؤولون الذين يدرسـون الأرقام في اتخاذ قرار بالتخلي عن الحلفاء، ولكن يتعين عليهم أن يفكروا في المبلغ الذي تستطيع الولايات المتحدة أن تنفقه بشكل واقعي للحفاظ على مكانتها كشـرطي العالم .يكفي القول إن واشنطن تواجه صعوبة في إبقاء أبوابها مفتوحة، وبعبارة أخرى، لا تسـتطيع واشنطن الحفاظ على دفتر شيكاتها مفتوحاً، مما يعني أنها ستحتاج في النهاية إلى اتخاذ خيارات صعبة في المستقبل.

وفي حديثها من المغرب في اجتماعات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، قللـت وزيـرة الخزانة جانيت يلين مـن أهمية أي آثار محتملـة على الاقتصاد الأمريكـي، وقالت: "بينما نراقب التأثيرات الاقتصادية المحتملة للأزمة، لا أفكر في ذلك كمحرك رئيسي لآفاق الاقتصاد العالمي. حتى الآن، لا أعتقد أننا رأينا أي شيء يشير إلى أنه سيكون مهماً للغاية".

يـرى الاقتصاديون أنه من غيـر المرجح أن يمتد الصراع العسـكري في الشرق الأوسط إلى الاقتصاد الدولي بشكل كبير . ومع ذلك، فإن المخاطر يمكن أن تشـتد كلما طال أمد الحرب. يمكن أن يكون النفط الخام، والذي يعتبر أحد الأصول، متقلباً في ظل الظروف الحالية.

ترى جيتا جوبيناث، النائب الأول للمدير الإداري لصندوق النقد الدولي، خلال تصريحها مؤخراً لتلفزيون "بلومبيرغ" بأنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كانت الحرب بين "إسرائيل" وفصائل المقاومة سوف تؤدي إلى تعزيز ضغوط التضخم، وإعاقـة النمو الاقتصادي العالمي، والإضرار بالأسـواق الماليـة الدولية. بطبيعة الحـال، في ظل التضخم الذي يتجاوز الاتجاه العـام، وإفلاس البنوك، والتباطؤ الاقتصادي ، والصراع الأوكراني الروسـي، وارتفاع مستويات الديون، وأسعار الفائـدة المرتفعة منذ عقدين من الزمن، والاقتصاد العالمـي "المتعثر"، فإن حرباً كبرى أخرى ليست بالأمر الذي يحتاجه المسرح الدولي في الوقت الحالي.

عناية ناصر

المقاومة اللبنانية تستهدف عدّة مواقع للاحتلال الإسرائيلي

بيروت- سانا

أعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية استهداف عدّة مواقع لقوات الاحتلال الإسرائيلي محقّقة إصابات مباشرة فيها .وقال الإعلام الحربي للمقاومة في بيان: "تم استهداف مواقع الاحتلال في جل العلام والبحري وزرعيت وثكنة شوميرا وبرج مراقبة في حبد البستان بالأسلحة المباشرة والمناسبة، وتمت إصابتها إصابة دقيقة وتدمير عدد من تجهيزاتها الفنية والتقنية".

وأشار بيان المقاومة أيضاً إلى استهداف موقع المنارة الصهيوني بالصواريخ الموجهة، وتم إلحاق إصابة مباشرة فيه.

وفي وقتٍ سابق، اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على عدد من القرى والبلدات في القطاع الغربي من جنوب لبنان فجر الخميس.وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن قصفاً إسرائيلياً معادياً استهدف رأس الناقورة واللبونة ومحيط بلدة علما الشعب، كما استهدف طيران الاحتلال محيط بلدة الناقورة دون تسجيل إصابات أو خسائر.

وأضافت: إن الطيران الحربي المعادي حلق بعيد منتصف الليل فوق الجنوب ومدينة صيدا خارقاً جدار الصوت أكثر من مرة، فيما شهدت سماء القطاع الغربي قنابل مضيئة أطلقتها قوات الاحتلال بكثافة على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، وخاصة قرب بلدتي رامية وعيتا الشعب.

كذلك قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقذائف المدفعية أطراف بلدتي ميس الجبل وحولا في الجنوب اللبناني، حيث تم إطلاق صاروخ مضاد للدورع من نوع "كورنيت" من الأراضي اللبنانية باتجاه مستوطنة المنارة شمال فلسطين المحتلة قبالة بلدتي ميس الجبل وحولا.

وفي وقت لاحق قصفت قوات الاحتلال بشكل عنيف المنطقة الواقعة من الناقورة وصولاً حتى بلدة الضهيرة، وكذلك جرود بلدة اللبونة، فيما ردت المقاومة اللبنانية بقصف موقعي الاحتلال في جل العلم ورأس الناقورة، كما استهدفت موقع العدو في تلة علام قرب اللبونة.

إلى ذلك، شهدت بعض المناطق اللبنانية وقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

موسكو.. وقفة تضامنية لسفراء بلدان عربية وإسلامية مع الشعب الفلسطيني

موسكو- سانا

نظم عدد من سفراء البلدان العربية والإسلامية المعتمدين لدى روسيا وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، معربين عن إدانتهم للاعتداءات الوحشية التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، وشجبهم لسياسة التطهير العرقي التي تتبعها الدوائر الصهيونية برعاية وحماية أمريكيتين.

سفير سورية في موسكو الدكتور بشار الجعفري قال في كلمة خلال الوقفة: "إن فاجعتنا كعرب ومسلمين بدأت منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ ومنذ ذلك الحين لا نحارب (إسرائيل) وحدها، وإنما كل من يرعى هذا الكيان ويدعمه ويبرر الجرائم التي يرتكبها".وأكد الجعفري أنه رغم كل الأكاذيب التي يبثها كيان الاحتلال والولايات المتحدة عن الشعب الفلسطيني فإن قضية فلسطين ستبقى قضية عادلة ومحقة، مشيراً إلى أنه "حتى يومنا هذا تؤكد الأمم المتحدة في كل وثائقها أن الأراضي الفلسطينية هي أراض محتلة وكل قرارات هذه المنظمة الدولية في الدفاع عن القضية الفلسطينية تعتمد بغالبية كبيرة لصالح الشعب الفلسطيني".

من جانبه قال سفير السلطة الفلسطينية في موسكو عبد الحفيظ نوفل: إن هذه الهجمة الإجرامية على قطاع غزة وفرض الحصار عليه وتجويع أهله وإجبارهم على مغادرة أراضيهم، تظهر حقيقة سياسة التطهير العرقي التي ينتهجها الكيان الإسرائيلي.وقال نوفل في تصريح له: "إن الشعب الفلسطيني صامد ومتمسك بأرضه رغم كل المحاولات الإسرائيلية لتهجيره واستهدافه"، موضحاً أن شعبنا سيدافع عن أرضه ومقدساته بمساعدة ودعم من العالم العربي والإسلامي وجميع القوى المحبة للسلام في العالم.

وأكد السفير الإيراني لدى موسكو كاظم جلالي أن ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من مجازر هو مأساة للبشرية جمعاء، كما أن الجريمة المرتكبة بحقه يندى لها جبين الإنسانية، مشدداً على أن القضية الفلسطينية ليست قضية العرب أو المسلمين فحسب بل هي مسألة تخص العالم بأسره.

واعتبر الناشط السياسي والخبير الروسي بقضايا الشرق الأوسط مكسيم شيفتشينكو أن الجرائم التي ترتكبها (إسرائيل) اليوم في غزة هي تتمة لسلسلة الجرائم التي ارتكبتها منذ عام ١٩٤٨،عندما أعلن الغرب دعمه للصهيونية العالمية بشن حربها ضد أهل فلسطين وضد الحضارة الإنسانية.

وأكد شيفتشينكو أن (إسرائيل) كيان مصطنع موجه ضد مصالح العرب وكل الشعوب المحبة للسلام، وهو أداة استعمارية للتدخل الأمريكي والأطلسي في الشرق الأوسط، كما أنه يمثل مصالح الطغمة المالية الأمريكية.

بدورهم أكد الخطباء في وقفة حداد على أرواح شهداء قطاع غزة في الجامع المركزي في العاصمة الروسية بحضور حشد واسع من المواطنين الروس والأجانب أن ما يقوم به الكيان الإسرائيلي من مجازر بحق الفلسطينيين المدنيين من نساء وأطفال ومرضى وجرحى ليس سوى محاولة للتغطية على الفشل الذي مني به جيشه أمام المقاومة الفلسطينية.

رئيسي: الجرائم المرتكبة في غزة تفضح ادعاءات الغرب حول حقوق الإنسان

طهران – وكالات

ندّد الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي بلجوء الولايات المتحدة إلى قانون النقض "الفيتو" لتسهيل استمرار جرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي في غزة، مؤكّداً أن الجرائم المرتكبة في القطاع المحاصر تفضح ادعاءات الغرب حول حقوق الإنسان.

وانتقد رئيسي في كلمة له النظام العالمي الحالي، لكونه يسمح للقوى العالمية بأن تلجأ إلى "الفيتو"، ضدّ أي اقتراح في الأمم المتحدة لوقف عمليات القصف واستهداف المناطق الآهلة بالسكان في غزة، مؤكّداً أن المجازر والإبادة الجماعية الجارية حالياً والتي تتحمل مسؤوليتها أمريكا والكيان الصهيوني ستقضي على النظام العالمي الحالي ليحل مكانه نظام عالمي جديد قائم على العدل.

وأشار رئيسي، إلى الجرائم المروعة المرتكبة ضدّ الشعب الفلسطيني في غزة، مبيناً أن طبيعة النظام العالمي الجائر الذي يتم فيه اضطهاد النساء والأطفال، تسببت بموجة من الغضب تغمر قلوب الشعوب.وخاطب الرئيس الإيراني قادة الدول الغربية، بقوله: "إن ما يجري اليوم في غزة، حيث الجرائم المروعة التي تطال المدنيين تكشف جانباً من الحضارة والحرية والحقوق الإنسانية التي يروج لها الغرب".

في الأثناء، دعا رئيس هيئة الأركان العامة الإيرانية اللواء محمد باقري المجتمع الدولي إلى تحرك فوري لوقف الجرائم الصهيونية في قطاع غزة وإغاثة أهله.وحذر باقري، خلال اتصالين هاتفيين مع وزيري الدفاع الروسي والقطري من استمرار جرائم الكيان الصهيوني والدعم المباشر المقدم له من بعض الدول والذي يعقد الأوضاع، مشيراً إلى أنه يجب على دول العالم أن تمنع نقل الأسلحة والاعتدة العسكرية من القواعد الأمريكية إلى المنطقة.

من جانبه، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو: إن مبادرة روسيا في مجلس الأمن بهذا الشأن لم تنجح، بسبب معارضة بعض الدول الغربية.كما اتفق الجانبان الروسي والإيراني على التعاون في إجراءات الإغاثة لأهالي القطاع.

في سياق متصل، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، أن ما يقوم به الكيان الصهيوني من مجازر وقتل وتدمير في قطاع غزة يتم بدعم كامل من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.وقال إسلامي في تصريح: إن "هذا الكيان المجرم يحاول تبرير أفعاله عبر الأكاذيب والتضليل الذي يمارسه الإعلام الغربي، فيما يشاهد العالم أجمع قصفه للمناطق السكنية والمستشفيات وقتله للشعب الفلسطيني".

كذلك قال، المساعد والمستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران لشؤون القوات المسلحة، اللواء يحيى رحيم صفوي: إن الأمريكيين هم من يقودون عمليات الكيان الصهيوني في غزة، وهم الذين يديرون المشهد السياسي والعسكري، فيما تلتزم الدول الأوروبية صمتاً إجرامياً تجاه المجازر الصهيونية.

وأضاف صفوي في كلمة له: إن القنابل التي ألقيت على أهل غزة هي من ضمن القنابل التي أعطتها أمريكا للصهاينة، موضحاً أن قيادة عمليات الكيان الصهيوني في غزة هي بعهدة الأمريكيين الذين تلطخت أيديهم بدماء الفلسطينيين في المجازر التي ترتكب حالياً.

تقرير إخباري

بايدن "يبتلع" تهديداته

لا يجب على قادة "إسرائيل" ومستوطنيها، الشعور بالاطمئنان والركون إلى الدعم الأمريكي السياسي والعسكري المبالغ بهما، على خلفية "طوفان" قوى المقاومة الفلسطينية في غزة نصرةً للأقصى، فالدعم الأمريكي، المدفوع بحسابات سياسية واستراتيجية على الصعيدين الإقليمي والعالمي تتعلق بتراجع نفوذ واشنطن لحساب صعود آخرين، نابع من خوف السياسيين الأمريكيين على مكانة الولايات المتحدة الأمريكية وحظوتها في منطقة الشرق الأوسط، وانسحاب هذا الأمر على مناطق نفوذها على مستوى العالم، حيث إن الكثير من القوى يرى في أيّ تراجع لنفوذ واشنطن مصلحة له.

فلم يحدث لحرب سابقة شنّتها "إسرائيل" على الفلسطينيين، أن أجبرت رئيس "أقوى دولةٍ في العالم"، أن يطير على وجه السرعة لترؤس مجلس الحرب الإسرائيلي الـ"كابينت"، بينما كانت أساطيله وطائراته الحربية وجنود مشاته قد سبقوه إلى منطقة العمليات العسكرية، حيث إنه كان يكفي أن يرفع وزير خارجية أمريكا، سماعة الهاتف ويعلن التأييد لهذا الكيان.

الركون الإسرائيلي إلى استعراض القوة الأمريكي لم يُلقِ بالاً في السابق إلى تجارب واشنطن في حروبها على العالم، من فيتنام إلى شبه الجزيرة الكورية مروراً بالعراق وأفغانستان حيث تجرّعت مرارة الهزيمة والانسحابات المذلّة خلالها، وما الانسحاب الأخير من أفغانستان للقوات الأمريكية على عجل إلا شاهد على ذلك.

أما اليوم وقد "ابتلع" بايدن تهديداته التي أطلقها في "تل أبيب" وقبل وصوله إليها، حول استعداد بلاده للتدخل في الحرب إلى جانب "إسرائيل" إذا تدخلت أطراف أخرى للاستفادة من الوضع الذي تعاني منه، ولم ينتظر الرئيس الأمريكي أن تحطّ طائرته في مطار واشنطن، حتى قال للصحفيين المرافقين له: "إنّ واشنطن لم تعرض إرسال قوّات أميركية، متابعاً: "لم أقل أبداً إننا سننضمّ إلى الحرب"، فلم يعجب وسائل إعلام "إسرائيل" التي علّقت على ذلك بالقول: إنّ "بايدن انقلب علينا، وغيّر تصريحاته التي قالها في تل أبيب عن دعم إسرائيل"، بينما أرعبها ما قاله جنرال أميركي، من أنّ بايدن جعل الجيش الأميركي "ضعيفاً وفقيراً جداً" من ناحية القوّة البشرية، ليردف من وجهة نظر لوجستية: "نحن غير قادرين على توفير دعم لأمورٍ كثيرة تحدث بالتوازي في العالم".

أمريكا التي فرضت على العالم اتباع أوامرها على مبدأ السمع والطاعة خوفاً من العقاب ودون الحاجة لتحريك أساطيلها وجنودها، أصبح رئيسها مشغولاً بوضع خطة لجنود الاحتلال خلال غزوهم البري المتوقع لحارات غزة، كما أنه تعرّف على أسماء القرى اللبنانية المحاذية للشريط الحدودي مع فلسطين، فلا بدّ أن أصداء صواريخ المقاومة اللبنانية وصلت إليه أثناء دكّها مواقع العدو خلال ترؤسه الـ"كابينت" المصغّر، ولا بدّ أن هناك من أخبره عن الطائرات المسيّرة التي تجوّلت فوق قواعده في العراق، وهو الأمر الذي أوضح له استعداد المقاومة لأي حربٍ تُفرض على المنطقة وأن الاستعراضات العسكرية لن ترهبها ولن تردعها عن نصرة غزة وشعبها.

إبراهيم ياسين مرهج

"المعمداني" تعيد الغرب إلى قواعده العنصرية الاستعمارية

هيفاء علي

فـي تصعيد خطير ووحشـي، أغـارت طائرات جيش الاحتلال الإسرائيلي على مشـفى "المعمداني" في وسط مدينة غـزة، بعدد من الصواريخ مخلفـة أكثر من ١٠٠٠ شـهيد وعشـرات الجرحى في مجزرة جديـدة يندى لها جبين البشرية، وتضاف إلى سلسلة المجازر الشنيعة التي ارتكبهـا جيش الاحتلال بحق الشـعب الفلسـطيني على مدى ٧٥ عاماً، علماً أن هذا المشـفى كان يأوي العديد من المواطنـين النازحين عن بيوتهم بحثاً عن الأمان. وبالتزامن مع استهداف المشـفى العربي الأهلي "المعمداني"، نفذت الطائرات الحربية الإسرائيلية عدة غارات على حي الشيخ رضوان قرب مفترق بهلول، مخلفة أيضاً عشـرات القتلى والجرحى.

وبالطبع عمل الغرب الداعم الأكبر للكيان الإسـرائيلي على محاولة تبرئة الكيان من المسـؤولية عن هذه المجزرة، حيـث أصبـح واضحاً اليوم فـي الغـرب أن انتماء المرء السياسي لا يشكل فارقاً كبيراً عندما يتعلق الأمر بفلسطين والنضـال الفلسـطيني، فالقـادة والسياسـيون والنقاد والشـخصيات الإعلامية بجميع أطيافهم السياسـية، بما في ذلك اليمين والمحافظون والليبراليون والوسط واليسار، جميعهم يدعمـون نظام الفصل العنصري الاسـتعماري الاستيطاني الإسرائيلي.

لقد عادت المؤسسـة الغربية ووسـائل إعلامها اليوم إلى قواعدهـا العنصرية الاسـتعمارية التي دعمت الغزو والاسـتيطان وارتكاب إبادة جماعية فـي الأمريكتين وفي كل مـكان في العالم منذ عام ١٤٩٢. وقد وظفت أشـكالاً مزعجةً من اللهجة العنصرية غير الإنسانية لتشويه سمعة الفلسـطينيين ونزع الشرعية عن نضالهم، حيث وصفوهم بالوحوش والحيوانات والهمجيين والإرهابيين والأشـرار الذين يرتكبون "هولوكوست" أخرى، و١١ أيلول أخرى.

أدان الكثيرون النفـاق والتحيّز وازدواجية المعايير في وسـائل الإعلام والخطاب السياسي الغربي، ومن اللافت للنظر أن القادة نفسـهم ووسـائل الإعلام الغربية نفسها التي اتهمت روسـيا بارتكاب جرائم حـرب وجرائم ضد الإنسـانية، امتنعت عن القيام بالمثل بشـكل ممنهج عندما تعلق الأمر بالكيان المحتل!.

لقد تجاهلوا جرائم "إسـرائيل" ضد الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ بما في ذلك جرائم الفصل العنصري المستمرة والتطهير العرقي للفلسطينيين، التي تسبّبت في أن يصبح ٨٠٪ من الشعب الفلسطيني لاجئاً أو نازحاً داخلياً.

وبعـد عقـود مـن العقـاب الجماعـي الإسـرائيلي للفلسـطينيين مثل قصـف البنية التحتيـة المدنية والمنازل والمستشـفيات ودور العبـادة والمـدارس والجامعـات، بالإضافة إلى اختطاف الأطفال وحرقهم حتى الموت وقطع إمدادات الكهرباء والمـاء وغيرهم من الجرائم، لم يثر ذلك غضب الغرب أو مخاوفه.

الأمـر الأكثـر إزعاجـاً، أن السياسـيين نفسـهم والشخصيات الإعلامية نفسـها التي وافقت على إصدار المحكمـة الجنائيـة الدوليـة مذكرة اعتقال ضـد الرئيس الروسـي فلاديمير بوتين، عارضت بشدة تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في جرائم "إسـرائيل" لمنع ولو القليل من العدل عن الضحايا الفلسطينيين.

للمفارقة، فـإن الخطاب الغربي الإعلامي والرسـمي وأفعاله تتوافق بشـكل كامـل مع المعايير الاسـتعمارية الأوروبية الحديثة التي قرّرت بالفعل أن الأوروبيين وحدهم بشر كاملون، لذا فالحرية والهيمنة على الآخرين حق مطلق لهم.

إن نزع الإنسانية عن الفلسطينيين وغيرهم من الشعوب المقهورة الخاضعة للعنصرية حول العالم، يمثل استمراراً للمعايير والأعراف الاستعمارية الأوروبية الراسخة، واتهام وسائل الإعلام والحكومات الغربية بالنفاق يحمل في طياته أملاً بالخلاص، لكن هذا الأمل بعيد المنال.

ورغـم مرور قرن مـن النضال لأجـل الحرية، ما زال العالم الغربي غير مبالٍ بمعاناة الفلسطينيين من الاستعمار الصهيوني المدعوم أوروبياً وأمريكياً، بدلاً من ذلك يطالبهم القادة الغربيون بإدانة أنفسهم وسعيهم نحو التحرر.

لم تتجاهل وسـائل الإعلام والجهات الرسمية الغربية المعاناة الفلسـطينية فقط، بل وتتظاهر بـأن الصراع بدأ الأسـبوع الماضي فقط، بل إنها قبل ٤ عقود، أنكرت عليهم حقهم في سرد قصتهم ونشرها.

وقد واصلت تصوير الفلسـطينيين بأنهـم "إرهابيون ومجرمـون" وصُـوّرت معاناتهـم تحـت نظـام الفصل العنصـري على الهواء مباشـرة وعلى وسـائل التواصل الاجتماعي، ووثقتها تحقيقات وتقارير وإحصاءات وصور ولجـان وقرارات الأمم المتحـدة، إضافة إلى أبحاث علمية أجراها مؤرخون محترمون.

وهكذا، صُمّم الخطاب الرسـمي الغربي لتوجيه الرأي العام لمصلحة العقاب الجماعي وقتل الفلسـطينيين، ليس فقط على يد المسـتعمرين الإسـرائيليين، بل أيضاً على يد الأمريكان والألمان والإنكليز وغيرهم من القوى الاستعمارية التي أرسلت سـريعاً طائراتها الحربية وأسلحتها لتأديب وعقاب الضحايا في غزة.

إن جريمـة الفلسـطينيين تكمن في اسـتمرارهم في الظهور ورفضهم الموت بصمت، وأخيراً اختراق السـياج المحاصر لغزة، وسـواء اتخذ هذا النضال شكلاً عنيفاً أم غير عنيف –وكلاهما شرعيان وفق القانون الدولي– فإنهم يُوصمـون بالعنف لتحديهـم إطار العدالة الاسـتعمارية الاستيطانية الإسرائيلية الأوروبية وأسسها العنيفة الظالمة غير الأخلاقية.

من ذلـك المنظـور الاسـتعماري، فإن مجـرد وجود الفلسطينيين يعدّ شكلاً من أشكال العنف والإثم، لقد حظر الغرب بالفعل وجرّم أي أعمال سـلمية مثل الاحتجاج على إجرام نظام الفصل العنصري الاسـتعماري الاستيطاني الإسرائيلي، ومقاطعته ومعارضة التطهير العرقي والعقاب الجماعي وانتهاك الأماكن الإسـلامية والمسيحية المقدسة، وتحويـل غزة إلى سـجن كبير مفتوح لأكثـر من مليوني مواطن، والتحكـم في غذائهم والسـعرات الحرارية التي يحصلون عليها.

هذا الانهيار العقلي للمؤسسـة الغربية وصل إلى حدّ اعتبار رفع العلم الفلسطيني أو ارتداء الكوفية الفلسطينية عمـلاً عنيفـاً، وكأي شـعب مُسـتعمَر ومُسـتعبَد، فإن الفلسطينيين يقاتلون من أجل مستقبل يضمن لهم حريتهم فـي دولتهم المسـتقلة ويخلصهم من القمع الاسـتعماري والاضطهاد.

الكيان الصهيوني.. جرائم حرب وإبادة جماعية

ريا خوري

اسـتمر العدو الصهيوني بقصف المدنيين والأبرياء في غزة، كان آخرها عملية الإبادة الجماعية– الجينوسـايد– بقصف مشفى المعمداني والتي راح ضحيتها أكثر من ألف شهيد، ومئات الجرحى والمصابين. كل ذلك جاء بعد زيارة المستشـار الألماني أولاف شـولتس، وبعد أن تمّ إجهاض مشروع القرار الذي قدّمته جمهورية روسيا الاتحادية في مجلس الأمن الدولي، ويدعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار فـي قطاع غزة، وحماية المدنيـين الأبرياء، ووضع حدّ لكل عمليات التطهير العرقي، والإبادات الجماعية للفلسطينيين، ووضع حـدّ لعمليات الإبادة المنظمة، بما يشـكله ذلك من نكسـة حقيقية للجهود الدولية المبذولة من أجل اسـتعادة الأمن والأمان والسـلم الأهلي، وإبعاد شبح حرب إقليمية واسعة طاحنة ستساهم في تهديد السلام العالمي.

تجدر الإشـارة إلى أن العالـم كان قد وضع مجموعة من القوانين والتشريعات الناظمة والاتفاقات والمواثيق بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، بهدف حماية البشرية جمعاء من المخاطر المتأتية من الحـروب والصراعات والنزاعات، ومن أجل تجنيب العالم كوارث مشابهة للحربين العالميتين الأولى والثانية، والتي كان لهما نتائج مفجعة على الصعيد الإنساني.

وفي هذا السـياق تمّ وضع اتفاقيات جنيف الأربع عام ١٩٤٩ التـي تدعو إلى حماية المدنيين والأبرياء والأسـرى في أثناء الحروب، وحظر نقل سـكان مدنيين خارج المنطقة قهراً (الترانسفير) كما يفعل الكيان الصهيوني اليوم الذي وضع الخطط العسكرية والسياسية والأمنية الإستراتيجية لطرد الفلسـطينيين من قطاع غزة باتجاه صحراء سيناء. كما أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهي وثيقة تاريخية مهمّة جداً في تاريخ البشرية وتاريخ حقوق الإنسان، الذي صاغه ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والتشريعية والثقافية من جميع أنحاء العالم، واعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسـان في العاصمة الفرنسـية باريـس بتاريخ ١٠ كانون الأول عام ١٩٤٨ بموجب القرار الذي حمـل الرقـم (٢١٧٠٠٠) بوصفه المعيار المشـترك الخاص بكافة شـعوب الأرض، إذ إن هذا الاعلان المؤلف مـن ثلاثين مـادة، وتمّت ترجمته إلى أكثر من خمسـمائة لغة، أكّد أهمية حقوق الإنسـان، وخاصة حقه في الحرية والحياة.

كذلك، فإن نظام رومـا للمحكمة الجنائية الدولية الذي تمّ وضعه عـام ١٩٩٨، ودخل حيّـز التنفيذ في الأول من شـهر تموز ٢٠٠٢، والتي وضعت في اعتبارها أن ملايين الأطفال والنسـاء والشبان والرجال قد وقعوا خلال القرن الحالـي ضحايا لفظائع وحشـية لا يمكن تصورها نتيجة بشـاعتها هزّت ضمير الإنسـانية بقوة، حيث يسلم نظام رومـا للمحكمة الجنائية الدولية بأنَّ هذه الجرائم الخطيرة تهدّد الأمن والسـلم والرفاء في العالـم، ويؤكد أن أخطر الجرائم التـي تثير قلق المجتمع الدولي بأسـره يجب ألا يتهـاون بها وألا تمرّ دون محاسـبة وعقـاب ولجمهم عن ارتـكاب المزيد مـن الجرائم، وأنه يجـب ضمان مقاضاة مرتكبيهـا على نحو عملي وفعّال من خلال اتخاذها المزيد مـن التدابير على الصعيد الوطني، وكذلك من خلال تعزيز التعاون الدولي المشترك.

أكد نظام روما للمحكمـة الجنائية الدولية في ديباجته أنَّ "ثمة روابط مشـتركة توحِّد جميع الشـعوب في أنحاء العالم، وأن ثقافات الشعوب وعاداتها وتقاليدها تشكل معاً تراثاً عالمياً مشـتركاً، وإذ يقلقها أن هذا النسيج يمكن أن يتمزق في أي وقت". وتضيف الديباجة، أن الدول الأطراف في نظام روما الأساسـي للمحكمة الجنائية الدولية تضع فـي اعتبارها محاسـبة مرتكبي هـذه الجرائم ويجب ألا يفلتوا من دون عقاب.

وحدّد نظـام روما للمحكمة الجنائيـة الدولية الجرائم التي تدخل في اختصاصها، وهي جريمة الإبادة الجماعية (جينوسـايد)، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحروب، وجرائم العدوان بكل مسـتوياتها. وتعني الإبادة الجماعية قتـل أو إلحاق ضرر، أو إخضاع جماعـة، أو نقل أطفال وشـبان بقصد إهلاك جماعة قوميـة أو عرقية أو إثنية أو دينيـة كلياً أو جزئياً، كون عملية الإبادة الجماعية تعبّر عن التدمير المنهجي والمتعمد لمجموعة من الناس بسبب عرقهم أو جنسيتهم أو دينهم أو أصلهم.

أما الجرائم المرتكبة ضد الإنسـانية، فتتضمن الهجوم واسـع النطـاق والمنهجي ضد السـكان المدنيين والعزل، والقتل عن سـابق عمد وتصميم، أو إجبار الضحايا على العيش في ظروف صعبة جداً سـتؤدي حتماً إلى الهلاك، كما تعتبر جريمة الإبادة الجماعية جريمة ضد الإنسـانية تعمل على ترحيل السـكان أو النقل القسـري لأسباب لا تقرّها القوانين والتشـريعات الدوليـة، وأن يكون مرتكب الجريمـة على علم مسـبق بالحـالات العامـة والظروف الواقعية التي تثبت جسـامة وخطورة السـلوك، وأن يكون هذا السلوك جزءاً لا يتجزأ من هجوم واسع النطاق موجّه ضد سكان مدنيين.

لقد مثل العديـد من كبار المسـؤولين وأمراء الحروب الدامية أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حـرب وإبادة جماعيـة، ومن بينهم ميلان ميلوسـوفيتش رئيس صربيا السـابق عـام ٢٠٠٣، ورئيس سـيراليون الأسـبق تشارلز تايلور عام ٢٠١٢، وتوماس لوبانغا المتهم بتجنيد الأطفال في الكونغو الديمقراطية عام ٢٠١٢، وعلي كوشيب المتهم بارتكاب جرائم حرب في دارفور بالسودان، وأحمـد الفقيه المهـدي المتهـم بتدمير المعالـم التاريخية والدينية في تمبكتو بمالي عام ٢٠١٦، لكن وحدهم رؤسـاء الكيان الصهيوني لم يمثلوا أمام محكمة الجنايات الدولية، بـل الأكثر من ذلك أن رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو هاجم بشـدة قرار المحكمة الجنائيـة الدولية فتح تحقيق ضـد الكيان الصهيوني لارتكابه جرائم حرب ضد الشعب العربي الفلسطيني.

نجوم هوليوود يكسرون حاجز الخوف ويتضامنون مع فلسطين

تحولت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والفلسطينيين الى ساحة معارك ومنشورات دعم ودعم مضاد على وسائط التواصل لنجوم هوليوود، الذين يحظون بانتشار كبير ولهم تأثير أكبر في كافة مناحي الحياة.

وفي الوقت الذي أعرب عدد من نجوم هوليوود عن تضامنهم مع الفلسطينيين، كانت هناك مواقف سياسية مقززة لبعضهم، في خروج تاريخي عن مواقف الفنانين المعروفين بإحساسهم وتضامنهم الدائم وتعاطفهم مع القضايا الإنسانية.

وقد شاركت النجمة الأمريكية سوزان ساراندون، مجموعة من الأخبار ومقاطع الفيديو التي تظهر وحشية الاحتلال الإسرائيلي في استهداف المدنيين في غزة.

وأعادت النجمة الشهير نشر صور عبر حسابها على منصة «إكس»، تظهر استخدام الاحتلال الإسرائيلي الفوسفور الأبيض في قصف غزة، والذي يعد استخدامه انتهاكاً للقانون الدولي.

النجم الأمريكي الشهير، مارك روفالو، أفرد عبر صفحته على منصة «إكس»، حيزاً لتقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» عن الأوضاع في غزة، والتي حذرت فيها من خطورة القصف العشوائي للاحتلال الإسرائيلي.

كما نشر بياناً لليونيسيف، قالت فيه إن «قتل الأطفال وتشويههم يعد انتهاكاً جسيماً، كما أن القتل العمد يعد انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي». وكتب يقول: «إنه لأمر فظيع. علينا أن نوقف هذا الأمر».

وكذلك فعلت عارضة الأزياء البريطانية الشهيرة، نعومي كامبل فنشرت على حسابها في «إنستغرام» صورة لأطفال فلسطينيين يلعبون كرة القدم، وعلقت قائلة: «الأطفال لا يجب أن يعانوا.»

وحث نجم كرة السلة الأمريكية السابق مايكل جوردان، عبر « إكس» صورة لأسرة فلسطينية فقدت منزلها أرفقها بتعليق يقول: «يجب أن ينتهي هذا الصراع».

متسلقة جبال روسية سقطت من ارتفاع 6 آلاف متر

أعلنت فرق الإغاثة النيبالية سقطت من قمة دهاولاجيري، سابع مصرع متسلقة روسية شهيرة أعلى قمة في العالم.

وفقد أثر ناديجدا أولينيفا البالغة ٣٨ عاماً السبت الماضي بعدما انزلقت وسقطت في فجوة على ارتفاع حوالى ٦٧٠٠ متر، ولم يتم انتشال جثتها بسبب سوء الأحوال الجوية.

وكانت بصحبة متسلقين آخرين لكن من دون مرشد، ولم تكن بحوزتهم كمية إضافية من الأكسجين.

وكانت ناديجدا أولينيفا أحد أعضاء فريق هو أول من تسلق قمة نائية في قيرغيزستان قبل عامين.

وقبل أسبوع من هذه الحادثة، قتل متسلقان أمريكيان ومرشدان نيباليان في انهيار ثلجي على جبل شيشابانجما (جنوب غرب الصين). وجرى تسلق قمة دهاولاجيري التي يبلغ ارتفاعها ٨١٧٠ مترا للمرة الأولى عام ١٩٦٠ من فريق يضم نمساويين وسويسريين، ومذاك أقدم مئات الأشخاص على تسلقها.

ثورة في صناعة الأطراف... يد تندمج مع امرأة وتترجم إشارات دماغها

تم تزويد امرأة سويدية تبلغ من العمر ٥٠ عاماً فقدت يدها في حادث زراعي بأطراف اصطناعية إلكترونية متطورة تعتمد على تقنية ثورية.

وتتصل اليد مباشرة بعظام المرأة وعضلاتها وأعصابها ما يخلق واجهة بين الإنسان والآلة تسمح للذكاء الاصطناعي بترجمة إشارات الدماغ إلى حركات دقيقة وبسيطة.

تتمتع كارين الآن المرأة التي حصلت على اليد الإلكترونية بحاسة لمس محدودة ويمكنها تحريك أصابعها الإلكترونية الخمسة بشكل فردي بمعدل نجاح يصل إلى ٩٥ في المئة، وبعد عقدين من العيش من دون يد يمنى يمكنها الآن القيام بنسبة ٨٠٪ من أنشطتها اليومية مثل إعداد الطعام وفك سحاب الملابس.

وقالت كارين: أتمتع بتحكم أفضل في طرفي الاصطناعي، لكن الأهم من ذلك أن الألم قد انخفض وحاجتي إلى أدوية انخفضت كثيراً.

ومع ذلك تعمل تقنية الأقطاب الكهربائية الحسية الخارجية (في الأطراف التقليدية) على إضعاف جودة وكمية الإشارات الحسية الصادرة من وإلى اليد الروبوتية، ما يحد من السيطرة عليها وهي المشكلة التي رافقت تكنولوجيا الأطراف الاصطناعية منذ ظهورها لأول مرة قبل ستين عاماً تقريباً.

وأطلق العلماء على اليد الصناعية اسم "ميا هاند"، وتم تطويرها من قبل شركة "برينسيليا" المتخصصة في الأجهزة الروبوتية والطبية الحيوية، وبتمويل من المفوضية الأوروبية.

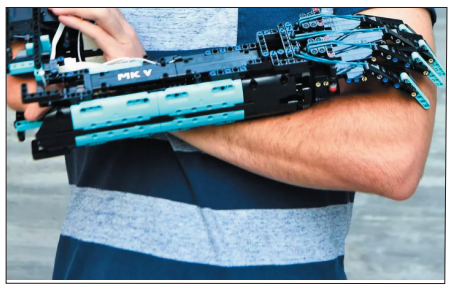

دراسة تثبت امتلاك حراس المرمى قدرات عقلية خارقة

أثبت الباحثون في جامعة دبلن في أيرلندا أن حراس المرمى يتعاملون مع العالم المحيط بهم بقدرات ذهنية وعقلية مختلفة.

يقول عالم الأعصاب السلوكي وحارس المرمى المحترف السابق مايكل كوين، من جامعة مدينة دبلن: على عكس لاعبي كرة القدم الآخرين يُطلب من حراس المرمى اتخاذ آلاف القرارات السريعة للغاية بناءً على معلومات حسية محدودة أو غير كاملة، وهذا ينبئنا بأن حراس المرمى سيمتلكون قدرة معززة على الجمع بين البيانات من الحواس المختلفة وقد تم تأكيد هذه الفرضية من خلال نتائجنا.

تم إجراء التجارب لاختبار مدى سرعة الاستجابة عند مجموعة من المشاركين من بينهم حراس مرمى ولاعبين عاديين وغير رياضيين، تم عرض ومضات (محفزات بصرية) مصحوبة بصافرة واحدة أو اثنتين (محفزات سمعية).

كان لدى حراس المرمى معالجة أكثر كفاءة متعددة بشكل واضح مقارنةً باللاعبين وغير اللاعبين مما يدل القدرة على تقدير توقيت الإشارات السمعية والبصرية بشكل أكثر دقة وسرعة.

حملوا براءتهم كفناً لأحلامهم

"قبل يوم واحد كنا نلعبُ هنا، لكن أحلامَنا سبقتنا إلى السّماء ولحقناها" .. "نحنُ أَبناءُ الحياة أَيّ ذنب أو جريرة للبراءات الصّغيرة؟ أبعدوا الأشباح عنَّا حاكموا كلّ الجناةً" . حالات كثيرة لأطفال تحدوا مخرز العدو بعيونهم وحاولوا حتى آخر لحظة من حياتهم أن يدافعوا عن طفولتهم وحقهم في الحياة، كما هو حال أطفال مشفى المعمداني قبل ارتقاء أرواحهم إلى الجنة بساعات حيث كانوا يلعبون ويغنون وينظفون حدائق المشفى، وأيضاً المشهد المؤلم الذي صور طفلة لم يتجاوز عمرها الثالثة عشرة وهي تتحدث بعيون ملؤها الدمع والأسى والتحدي معاً أمام "مايكريفون" إحدى المحطات التي تنقل الوجع الفلسطيني وهي تناجي أرواح أطفال من عمرها خطفتهم همجية الاحتلال فتصف ما يجري بكلام يجرح الروح ويدمي القلب، طفلة لم تدرك معنى الحياة بعد، لكن الحرب أنضجتها مبكراً وسلبت منها طفولتها فقالت: "أسلحتهم تهطل علينا كالماء لأنها تنزل من أيد خائفة، أيد فاشلة، أيد كافرة".

كم تحمل هذه الكلمات من دلالات ومعان لطفلة فتحت عينيها على أذى محدق بها وبأهلها وبشعبها، هذه الطفلة التي حلمت كما كثير من الأطفال بأيام مختلفة بملامحها عما مضى، أيام ترسم لها ولجيلها آفاقاً بأطياف ملونة تنسجها بخيالها وأمانيها الخضراء كربيع نثر وروده في أروقة الزمان والمكان ليفوح عطرها شذياً، لكن كيف لحلمها أن يقارب واقعاً جريحاً نازفاً ألماً وظلماً؟ كيف لهذه الطفلة أن تنعم بنور الحياة وهي التي تنام وتستيقظ على أصوات الانفجارات ونيرانها، وكيف لأحلامها أن تتصالح مع حالة القتل والدمار التي يعيشها وطنها.

ما هو ذنب أطفال مشفى المعمداني الذين حاولوا رغم كل القتل والدمار المحدق بهم أن يعيشوا الحياة كيمامات من بياض النهار أن تُسرق منهم فرحتهم بألعابهم التي لم تسمح لهم القذائف والتفجيرات أن يناجونها أحلامهم وشوقهم، هؤلاء الذين في غفلة من عمر الألم تحولوا على شاشة التلفاز إلى خبر عاجل، كانوا كعصافير أطبقت عليهم سحابة واستسلموا لغفوة أبدية، فالطفولة مستباحة براءتها والأمومة مطعونة في صميم الروح، والشباب مسروقة زهوره، والشيخوخة منتهكة حرمتها، وهؤلاء الأطفال لا ذنب لهم إلا أنهم جاؤوا إلى الحياة يحملون براءتهم كفناً يلف أحلامهم وأمانيهم التي أصبحت سياجاً من خوف ورهبة، هؤلاء الأطفال الذين يعيشون أيامهم حلماً يتبدى كطير أبيض كلما يمدون أيديهم إليه يتمادى في البعد ويقفل على سحابة مثقلة بالرصاص والقتل، الأمكنة موحشة والزمن بطيء، وأبناء فلسطين مازالوا رغم الحرب التي يعيشونها يرسمون صباحاتهم بدمائهم لملاقاة غدهم المشرق بالنصر، يتأبطون الشمس نبراساً يستمدون منها القوة، ويبقون عيونهم مفتوحة خوفاً من أن يغافلهم الغدر وهم نائمون، فذاكرتهم المثقلة بالألم تختزن الكثير من المشاهد المؤلمة التي ستبقى حاضرة في مخيلتهم ما شاءت لهم الحياة، فكيف يمكنهم بعد كل ما عاشوه ويعيشونه أن يستبدلوها بذاكرة جديدة لتاريخهم، ويعيدون تنظيم الزمن على غير ما كانوا يرغبون، وكيف يغادرون وطناً أطلقوا أرواحهم في مراميه وكل المسالك تسير بهم إليه، يعبرون نحوه بحراً من الحنين، وأمام كل هذا العذاب لم يكن أمامهم إلا يغلقوا باب عذاباتهم ويظلوا متمسكين بأرضهم التي رتبوا بديهياتهم ومسلماتهم على حمايتها والحفاظ عليها.

كيف لأطفال فلسطين، وهم أكثر المستهدفين بهذه الحرب أن يوقفوا شريط الذكريات التي استوطنت كيانهم، وأن ينسوا هدير القذائف وقصفها حين تعبر أصواتها فضاء أرواحهم، تمزق هدوء المكان حولهم وتصنع عاصفة ماطرة من القتل والتدمير؟ وما ذنب هؤلاء الأطفال ليقتحم الطغاة نومهم وأحلامهم ويعبثوا بليلهم ويشعلوا شمساً في عيونهم توقظ الكون في غير موعده؟ إلى ماذا سيحيلهم هذا الزمان البارد الذي سيأتي؟ وأي اتقاد سيضطرم في قلوبهم أمام هول المشاهد التي يعيشونها؟

هذه المشاهد المؤلمة التي نستعيد عبرها أعواماً من الخيبة والانهزام والعجز أمام أسئلة تطرحها عيونهم دون أن تلقى أجوبة لها.. أيام عاصفة بالخوف والموت يعيشها أبناء فلسطين وهم مهددون كل لحظة باغتيال أمانهم، لكن عيونهم معلقة بالسماء ترنو لغيوم الخلاص التي بهمة رجال الحق النبلاء ستمطر سلاماً وأماناً وستغسل آلام أرواحهم وعذاباتها، وترسم ليلهم ونهارهم وكل ما تبقى من أحلامهم.

سلوى عباس

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف